



الهدف

سياسة عربية كل الحقيقة للجماهير

AL-HADAF — SAT. 15-6-1974 — No. 257 — Vol. 5 السبت 1٥ حزيران — العدد ٢٥٧ — السنة الخامسة الثمن ٢٥ قرشا



الأمريكي البشع
في الشرق الأوسط

البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد على:

- ضرورة تشديد النضال لعزل النظام الاردني ورفض مشاريعه الخيانية وعلى رأسها مشروع المملكة العربية المتحدة.
- ضرورة تأكيد الوحدة الوطنية الفلسطينية على كافة المستويات وتأكيد أسس الوحدة بين جماهيرنا في الداخل والخارج.
- تأكيد رفض شعبنا لكل تسوية تمسّت حقوقه وقضيته ونباضل للحفاظ على مكانته ومكانة شعبنا.

انتهت دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثانية عشر التي عقدت في القاهرة من ١ - ٨ - ١٩٧٤ وعلى اثر انتهاء الدورة اصدر المجلس البيان السياسي التالي:

اجل تحقيق ذلك ينبغي التأكيد على ما يلي:

اولا:

ان وحدة اداة الثورة الفلسطينية من طرف الارتقاء بمعنى الوحدة الوطنية الفلسطينية وتفعيل كافة القرارات في هذا الصدد في مختلف الحالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمالية يؤدي الى تصعيد الكفاح المسلح، وتحقيق وحدة شعبنا الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، والى تلبية الهمم الوطنية الفلسطينية في الداخل لتكون المبرر من كفاح شعبنا واطارا لكافة نضالاته خصوصا وان هذه الهمم تكافه اساسا لنضالنا لتحرير الجبهة الفلسطينية داخل الارض المحتلة فاصت بدور فعال خلال الفترة التي اعقبت حرب تشرين، وهذا يستدعي تقديم دعم فوري لها وكافة الاساس والمنظمات الجماهيرية التي تعمل من خلالها.

ثانيا:

بما ان الحركة الوطنية الفلسطينية جزء من حركة التحرر العربي، وهذا يستدعي بذل كل الجهود لتشديد تلاحم النضال الفلسطيني مع النضال العربي وتحقيق الصيغ المتقدمة من العمل المشترك بينهما عبر الجبهة العربية المشتركة للثورة الفلسطينية، ولواجهة اعادة هامة وجديدة في مجال التصدي للامبريالية - الصهيونية - الرجعية، ووضعها امام مسؤولياتها الكاملة تجاه قضية شعبنا الفلسطيني، ولا بد هنا من الاشارة الى اهمية التضامن العربي الذي يبرز في حرب تشرين وضرورة استمراره مع التمسك بقرارات مؤتمر القمة العربي المنعقد في الجزائر في نوفمبر تشرين ثاني ١٩٧٢.

ثالثا:

ان ووقوف البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في العالم الى جانب قضية شعبنا وامتنا وتضامنها معنا يتطلب بذل المزيد من الجهود لتحقيق تلاحم القوى مع هذه القوى، وعلينا ان نركز في هذا المجال على توسيع جبهة اصدقاتنا.

رابعا:

ان الساحة اللبنانية التي تعرض للثورة الفلسطينية على يقاتها قوية متماسكة عبر تقوية صيغ العلاقة الان بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وانطلاقا من ايمان شعب فلسطين بضرورة المحافظة على امن وسلامة لبنان الشقيق نتحاج الى دعم دائم وقوي من كافة الدول العربية لتكثيف مساندة الاستمرار في الصمود في وجه استعداءات العدو واطمئنه التوسعية، وتكثيف اخواننا في جنوب لبنان وشعبنا في مخيماته من الصمود في وجه استعداءات العدو ومحاولاته ضرب هذا الصمود.

خامسا:

ان النظام الملكي الرجعي الاردني بكل تاريخه سياسيه العائدية لشعبنا وامتنا والذي رفض ان يخوض حرب تشرين الى جانب امته العربية، بتأمر الان في مرحلة تسييس كامل مع الصهيونية والامبريالية بهدف تصفية وطس الشخصية الوطنية الفلسطينية، والعودة الى الاستبداد شعبنا في الارض المحتلة باي نمس، ولواجهة ذلك لا بد

شهدت المنطقة العربية في الفترة الواقعة بين دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ما بين ٦-١٢ كانون الثاني ١٩٧٢ والدورة الحالية من ١-٨ حزيران ١٩٧٤، حملة أحداث ونظريات هامة ومسيوية ابرزها حرب تشرين الاول (اكتوبر) ونتائج هذه الحرب التي عززت مكانة ودور الامة العربية وكانت خطوة على طريق دحر معسكر العدو الاسرائيلي - الصهيوني. وفي اعقاب ذلك برز التناقض بشكل حاد بين حركة التحرر العربي من جهة واعداء امتهنا العربية الذين يحاولون الالتفاف حول منجزات حرب تشرين وفرض تسوية سياسية تتم على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني وتمس بمقتضى نضاله ونضال امتهنا العربية من جهة اخرى.

على صعيد حركة شعبنا وتورتنا، برزت الثورة الفلسطينية قوة فاعلة ورئيسية خلال الحرب وبعدها. واحد تحرك جماهيرنا في الاراضي المحتلة وخارجها اعادة هامة وجديدة في مجال التصدي للامبريالية - الصهيونية - الرجعية، ووضعها امام مسؤولياتها الكاملة تجاه قضية شعبنا الفلسطيني، ولا بد هنا من الاشارة الى اهمية التضامن العربي الذي يبرز في حرب تشرين وضرورة استمراره مع التمسك بقرارات مؤتمر القمة العربي المنعقد في الجزائر في نوفمبر تشرين ثاني ١٩٧٢.

في الوقت نفسه اشتد نطاق المزلّة حول النظام الملكي الرجعي في الاردن، خصوصا بعد ان كشفت حرب تشرين دور هذا النظام المتواطئ مع اعداء شعبنا وامتنا. فهذا النظام لم يكتف برفض الاشتراك في الحرب، بل منع قوات الثورة الفلسطينية ايضا من اداء دورها العسكري عبر الارض الاردنية وقام بقتل واسر العديد من مقاتليها.

ان شعبنا الفلسطيني في مواجهة هذه الظروف يلتف حولي منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني المتمسك بالمشايخ الوطني والبرنامج السياسي المقرر في الدورة الحادية عشرة وبكافة قرارات المجلس الوطني والبرنامج السياسي المرحلي المقرر في هذه الدورة، وهو في ذلك مصمم على مواصلة النضال وتصعيد الكفاح المسلح، والوقوف بقوة في وجه الاحتلال الصهيوني وفي وجه مؤامرات النظام الملكي الرجعي في الاردن المتمثلة في مشروع الملكة العربية المتحدة والمخططات الاسرائيلية المؤيدة له، كما تصدى شعبنا لكل تسوية تمسّ حقوقه وقضيته ونباضل للمحافظة على مكانته وتورته، ويري المجلس الوطني انه من

حكومة رابين ستنتهز عند أول محاك

ضرب المقاومة : طريق رابين لتتويج وضع حكومته

ردّ المقاومة بضرب مفاصل العدو سيزيد من تناقضات العدو الداخليّة

وامام احتمال من هذا التسوع ستواجه حكومة رابين لحظة انقاذ القرار. وهنا سيحجر الصراع ضد هفوداه والحكومة، وستنهز حكومة رابين. فهي لا تملك قوة مشتر ودايم لانقاذ قرار لا يوافق عليه الليبية الاسرائيليين كما انها لا تمثل « الشيء الجديد » الذي يملك زخم بناء صورة جديدة لاسرائيل. الا ان توقع انهيار هذه الحكومة يجب الا يستمد استنادها ورفيقها ونظيرها للقيام ببعوضة اعمال تعال من خلالها اعادة عمر الوليد الجديد.

ان المجال الوحيد لتل هذه الاعمال هو خارج حدود اسرائيل. اذ ان مجالات الاقتصاد والهندسة والوكالة اليهودية بعيدة عن متناول يد الحكومة او فعلها المؤثر. فالامن والخارجية هما مجال عمل حكومة رابين لتقوية اوضاعها.

ماذا علينا ان نتوقع ؟

اعتمادا على قرار الولايات المتحدة بدعم اي عمل تقوم به اسرائيل ضد الفلسطينيين ستتمس حكومة رابين للقيام بسلسلة من العمليات الارهابية والحربية ضد الشعب الفلسطيني وذلك لتحقيق الاهداف التالية:

اولا : اعادة جو الثقة للفرد الاسرائيلي . ثانيا : محاولة دفع الاسرائيليين لتقليب التناقضات الرئيسية على تلك الفرعية لاسباب الحكومة مزيدا من عناصر القوة . ثالثا : شل العقل الفلسطيني من الفكرة على القيام بالتخليص فرب مفاصل الصمود الصهيوني . رابعا : الهاء الفلسطينيين من القيام بالهجمات ضد اسرائيل وذلك باجبارهم على لفق جراحهم . خامسا : ابراز التناقض بين الانظمة العربية والمقاومة لتباشر هي بفرسهم .

المخطط المضاد :

ان وفسوح صورة حكومة رابين ومخططاتها سيساهم في توضح خطوط البرنامج الفلسطيني المضاد . اذ ان حرب المزيد من معاد العدو الحيوية والتركيز على مؤسساته العسكرية والاقتصادية كقيل برد الهجمة واجبار العدو على لفق جراحه وتصعيد منويات الفراده هذا هو الاحتمال وهذا هو المخطط المضاد .



نالت منها الكتل الصغيرة في حزب العمل، العقاب الهامة تواجه جسم حزب العمل الرئيسي الذي يقوده المؤسسون. هؤلاء الذين اعتبروا الوزارة الجديدة وزارة « دخلاء » على الحزب .

من هنا فان تطور الاحداث مستقبلا سيجعل من اجودوت هفوداه كتلة تواجه الصراع وحيدة. كذلك تواجه حكومة رابين هجمات تشنها عليها القوى السياسية من خارج اطار حزب العمل - سواء كانت يمينية متطرفة ام يسارا صهيونيا - بن اهارون وما يشبهه من تيار داخل اسرائيل يعتبرون حكومة رابين حكومة فاشلة وينظرون للتغيير الا ان مصادر كندية وامريكية واسترالية لاحظت الازدياد الكبير في عدد طيبار الهجرة المقدمة لها من قبل الاسرائيليين .

واشار من ناحية اخرى تقرير لوزارة الشرطة الى ازدياد نسبة الجريمة والامتناع على العشيشة والهروبين . في مثل هذا الجو وعلى هذا الاساس جاء رابين بحكومته الجديدة . وخاب امل الذين طالبوا « بالانقلاب » فالحكومة رغم انها تعطي بعض الوجوه القوية تفكر ضمن النجيد من ناحية وتفتقر الرويس المؤسسة من ناحية اخرى . ولكن كيف ستنهز هذه الحكومة ؟ وماصل انهيار حكومة رابين وسقوطها داخلية وخارجية . فمن الداخل تواجه حكومة رابين التي

اجديده هو الجو العام الذي ساد في الاسواق الاسرائيلية والشعور بان حكومة ميشور ومن امسك صنع القرارات فيها قد قصروا سببها للاسرائيليين نكسة هزت جلدور الكيان الصهيوني .

فحرب تشرين ، رغم فسق الحق القرار السياسي الذي حكمها ، انزلت بملفوف الاسرائيليين خيثار مادية ومعنوية كبيرة ما لبثت ان عكست نفسها سياسيا واقتصاديا ومنعوتها واجتماعيا وغير الاسرائيليين من تفهمهم بشتي الوسائل (التظاهر والاضراب والكلية والسرقة...) مطالبين بالتغيير ! والمثل الواضح على حجم الغربة التي انزلت بالاسرائيليين يظهر في الروح الغنوية المتناهية للجثود الاسرائيليين وهروبهم من الخدمة العسكرية ، ورفضهم التوجه لجبهات القتال . هذه الروح هي التي دفعهم لاطلاق النار في الهواد انتاجيا عندما تم الاتفاق على فصل القوات في الجولان .

ولقد مير العديد من المسؤولين عن حاجة الجيش الاسرائيلي لثوبت لاعادة بنائهم وتنظيمه ، الشيء الذي يحتاج الى « التغيير » وكذلك على المستوى السياسي . فقد احتشد الصراع داخل حزب العمل بين كتلة العديرة ، في الوقت الذي اشتدت فيه الحملات على الحزب الحاكم من الخارج سواء من اليمين الاثرت نظرا او من « اليسار الصهيوني » والعمال المشترك في كلام الجميع كان كلمة « التغيير » وانار حرب تشرين الاقتصادية ظهرت في توقف العمل في العديد من المشاريع الكبيرة وفي غلاء الاسعار والبطالة التي عمت مما يحضر الحكومة الجديدة اصعب بكثير مما او القهرت المصاعب على المستوى السياسي الا ان الفلق الذي يسود اوساط الاسرائيليين هو اخطر ما تواجه حكومة رابين . لقد زعجت حرب تشرين ايمان الاسرائيليين بمسئيل « اسرائيل » واهزت ثقتهم بصحة المشروع الصهيوني لاول مرة منذ ١٩٤٨ .

ولقد عبر هذا الفلق عن نفسه بالهجرة المصادرة الى الهجرة الى خارج فلسطين المحتلة. اذ ارتفعت اعداد العائدين الى « اوطانهم » ارتداعا كبيرا جعل دائرة الهجرة والاستيعاب تخفي الارقام الحقيقية لسيل المهاجرين هذا الا ان مصادر كندية وامريكية واسترالية لاحظت لتحرير الازمة الوطنية .. وما فلتحه من امكانيات لتوظيف تلك الثروة في خدمة برامج التنمية الوطنية .

ان التوقف امام هذا التاريخ ، وفي هذه الظروف بالذات ، حيث تردت قوى عربية كانت وطنية الى وقت قريب ، لجيد بتقليقا رؤية صححة للوقائع حيث لا يربنا ارتداد البعض ، في هوة اللبس .. فالواقع ان هذه القوى المرددة ليست كل شيء في الحقيقة ، بل ان حركة التحرر الوطني العربية ما تزال تلك امكانيات كبيرة للتصدي لكل المشاريع الامبريالية الصهيونية وتحقق المزيد من الانتصارات عليها .

ولدت حكومة رابين مية . اذ جاءت صعبة مرحلة لا تملك من عناصر القوة او العينة او الصمود سوى عنصر كلبية التعامل مع واشنطن لحماية مصالح اسرائيل دون تعريض العلاقات بين البلدين للاهتزاز . والعامل الوحيد الذي يراهن عليه رابين لاطاله عمر وزارته هو قدرته على توييت الشد والرخي مع واشنطن . هذا التوييت الذي يكسب اهمية خاصة في هذا الطرف الذي سمي في الولايات المتحدة الامريكية لسمان مصالحتها النفضية . وبسط نفوذها على المنطقة العربية باسرها . فلنا ان حكومة رابين ولدت ميتة لانها لا تملك عناصر القوة والاستمرار ، فهي لا تمثل اسرائيل ١٩٤٨ ، وذلك الجيل من المؤسسين لا بل قامت على انقاضهم ! لكنها لا تمثل في الوقت ذاته الشيء الجديد الذي طالب به الاسرائيليون بعد الفرة التي رجعت لهم على ايدي جنود الامة العربية في تشرين الثاني .

ولدت ميتة لانها لا تحمل اجيد المؤسسين او قدرتهم ولا تحمل زخم الشيء الجديد مكيلة من هنا ومكيلة من هناك وهي لا شك منارة عند نقطة التحدي الاولى التي ستكون بتقديرتنا « الانسحاب عن الاراضي العربية » .

اساس الانهيار :

كان السبب الرئيسي وراء تشكيل الحكومة

ذكرى تأميم النفط في القطر العراقي

الامر الذي خلق تفاوتنا في الضرر استنفدت منه الولايات المتحدة على حساب الدول الاخرى اضعاف ما اصحابها منه من ضرر . .. ثم ما لبثت الامور ان انضمت ، بعد ان استناعت تلك الرجيمات توظيف ضوابط النفط لتدعيم مواقفها الهزلة ، وللإسهام في جزر الانظمة العربية الى مواقع الاستئصال وهاء اليوم ، ترشح من جديد لشبهة واشنطن ونظر زيادة الانتاج كما تسمى تخفيض الامار من اجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة . ان كل هذا، عند اكده للجماهير العربية ، انه لا يمكن استخدام اي سلاح في الحركة وما لم يجر استملكه اساسا .. والنفط العربي غير المزم ما يزال خارجا عن ايدنا .. ما تزال الحكومات المشرفة عليه مبركة مفضلا من قبل ملكه الحقيقيين الذين يقيمون في العواصم الامبريالية . وقد اسهم نايم النفط في الصراخ بضرورة هذه الحققة ، فقد ملك الجماهير

هذا الاسبوع مرت ذكرى تلميم النفط في الصراخ .. حيث وجه النظم القديمي فربة ساحقة لاختطوط الاحتكارات الليتولية الامبريالية .. واكد ان الطريق الوحيد لاستخدام النفط العربي سلحا في الحركة ، هي في تايمه .. خاصة بعد كل ما احاط بوضوح النفط من فضائل رجعي متصود .. تمتع شعب الجماهير العربية الذي نالج في حرب تشرين اضفرت رجيمات النفط التي الرضوخ ليدا استخدامه في الحركة .. وهذا تصور اساسي وهام في معركة التحرر العربية غير ان تلك الرجيمات بروابطها المضوية مع القوى الامبريالية ، وخصومها المخلط لصالح الاحتكارات سمت جديها ليلية الحركة ونسبها والاستعانة عن الاستخدام الجدي لسلاح النفط ، بنوع من التفتيل والتزوير الاعلامي لخطوي « حفر » النفط عن الولايات المتحدة وهولندا (الامر الذي تبين انه لم يوضع موضع التنفيذ) وتخفيض المسخ

الشوار الفلسطينيون يتابعون طريق الثورة

قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين بنصب كمين لدوريات الصمود الصهيوني في منطقة الجليل الغربي بشمال فلسطين . وفي تمام الساعة الخامسة من صباح يوم ٧-٨-٧٤ ، انقض الثوار على احدى دوريات العدو على الطريق الترابي المؤدي الى منطقة ادميت ، مما ادى الى قتل احدى اليات الصمود وقتل جرح معظم افراد الدورية وعلى الاثر دفع العدو الى التفتة بقوات محمولة في محاولة لحاصرة ثوارنا كما اشترك عدد من طواقم الهليكوبتر كتحف مواقع الثوار ، ودارت معركة تنفضة ، تكبد العدو فيها خسائر فادحة ، وقد استشهد من الثوار اربعة . بينما عادت باقي المجموعة الى قواعدها سالمة .

وان ووقوف البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في العالم الى جانب قضية شعبنا وامتنا وتضامنها معنا يتطلب بذل المزيد من الجهود لتحقيق تلاحم القوى مع هذه القوى، وعلينا ان نركز في هذا المجال على توسيع جبهة اصدقاتنا.

رابعا:

ان الساحة اللبنانية التي تعرض للثورة الفلسطينية على يقاتها قوية متماسكة عبر تقوية صيغ العلاقة الان بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وانطلاقا من ايمان شعب فلسطين بضرورة المحافظة على امن وسلامة لبنان الشقيق نتحاج الى دعم دائم وقوي من كافة الدول العربية لتكثيف مساندة الاستمرار في الصمود في وجه استعداءات العدو واطمئنه التوسعية، وتكثيف اخواننا في جنوب لبنان وشعبنا في مخيماته من الصمود في وجه استعداءات العدو ومحاولاته ضرب هذا الصمود.

خامسا:

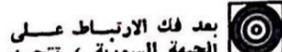
ان النظام الملكي الرجعي الاردني بكل تاريخه سياسيه العائدية لشعبنا وامتنا والذي رفض ان يخوض حرب تشرين الى جانب امته العربية، بتأمر الان في مرحلة تسييس كامل مع الصهيونية والامبريالية بهدف تصفية وطس الشخصية الوطنية الفلسطينية، والعودة الى الاستبداد شعبنا في الارض المحتلة باي نمس، ولواجهة ذلك لا بد

هشام ملك

تحركات داخلية وخارجية لتأمين الدخول في التسوية متى يعان لبنان فك ارتباطه؟

الدقيقة هو تجنب اية حالة من حالات الصراع مع الجماهير السورية، تتجه الانظار نحو الجهة اللبنانية التي تعتبر المنفذ المتبقي أمام حركته المقاومة الفلسطينية المسلحة، وتنتجبه الانظار نحو هذه الجهة من أجل فرض حوافز «السلام» لحماية حدود إسرائيل مثلما حصل على جبهتي سيناء، وسوريا.

الفرجة اللبنانية تجد الآن الطرف مناسبا لتحرير طولها التصوفية التي فشلت مرات عديدة في السابق. ابار وترين، ومعارك الغرابت. وقد كان من غير الممكن على النظام ان يتحرك بمثل هذه الحرية لولا الجوع الاستراتيجي الذي يطغى على الضفة وطبع التحركات بطابع الفسوق والارنماء باحسان الاميرالية واستجداء حلولها. هذا الجو الذي فرضه بعد معارك تشرين وحرب الاستنزاف السورية.



بعد فك الارتباط على الجبهة السورية، تتجه الانظار نحو الجهة اللبنانية التي تعتبر المنفذ المتبقي أمام حركته المقاومة الفلسطينية المسلحة، وتنتجبه الانظار نحو هذه الجهة من أجل فرض حوافز «السلام» لحماية حدود إسرائيل مثلما حصل على جبهتي سيناء، وسوريا.

الفرجة اللبنانية تجد الآن الطرف مناسبا لتحرير طولها التصوفية التي فشلت مرات عديدة في السابق. ابار وترين، ومعارك الغرابت. وقد كان من غير الممكن على النظام ان يتحرك بمثل هذه الحرية لولا الجوع الاستراتيجي الذي يطغى على الضفة وطبع التحركات بطابع الفسوق والارنماء باحسان الاميرالية واستجداء حلولها. هذا الجو الذي فرضه بعد معارك تشرين وحرب الاستنزاف السورية.

مؤثرات بوجع تحريك النظام

اولا : ان وجود الحركة الوطنية اللبنانية وما نقلته على الصعيد الشعبي له اثر كبير على تحركات السلطة لا سيما في وقت دبحت فيه حركات تحررية عمدة في عدة بلدان عربية، بينما بقيت الحركة الوطنية اللبنانية بقوتها قادرة على فرض وجودها والتأثير نسبيا على مجرى الاحداث الحظية والعربية.

ثانيا : وجود حركة المقاومة الفلسطينية وما نقلته ظاهرة الكفاح المسلح وحمل السلاح خصوصا في المناطق الخلفية وما عكست هذه الظاهرة على مجرى التحركات الشعبية، وعلى تحركات السلطات الرجعية الحاكمة.

ثالثا : دور سوريا الفاضل اقتصاديا بحيث ، تدفع النظام اللبناني للتفكير مليا قبل الشروع بتنفيذ اي مخطط . ان كان لا يمكن لإيران ان تمر ، اذا عارضت سوريا هذه الخطوة او تلك . وكان التهديد السوري بالفشل الحدود السيف المسلحة على رقاب المؤنولين .

المسألة لكل هذه المؤثرات كانت الدول «الوطنية» ما تزال تحمل بقايا وطنية الغمضيات التي بدتها حرب تشرين ، لهذه المؤثرات كانت خطط التفاوضية ونشلت لا سيما تلك الرتبطة بالاخلاف الرجعية مباشرة .

مخططات ما بعد فك الارتباط

اما الآن ومع تغير الأوضاع العربية ، بدخول اهم دولتين في حلف القوى الاميرالية، يصبح من السهل على السلطة اللبنانية تعريب ما تريد من حلول ، رجعية تصفوية لجارة الاوضاع العربية في كل من مصر وسوريا ولتهئية الاجواء اللبنانية بما يتلاءم مع التغييرات التي حدثت . لذلك استجيب النظام انهاء التحركات المعالنية وقطع الطريق على تجديدها لقرار مشروع تعديل المادة (٥٠) التي تعين مع كل ما يحويه هذا التعديل من نص - والذي يسم النظام في هذه الفترة

التي كانت ايران بلدا صديقا . فما الذي يمنع من هذه الزيارة ؟ فكاتبته واناكسبة مشاركة . فكانت زيارات السؤلويين اللبنانيين (الجليل ، الحافظ ، كرامي ، وجبلاط) الى العواصم العربية وخصوصا القاهرة - التي كانت مقر وزير خارجية امريكا ، كينجر - لاستماع دور ونصيب لبنان في هذه التسوية وحل مشكلة الفلسطينيين الذين يسكنون لبنان .

وسعد زيارة القاهرة ، انت زيارة الصلح للدول الخليجية التي كان ظاهرها مشاريع التسليح والتنمية ، وباطنها بحث خطوط التسليح لحركات التحرر . وتتسق المواقف ، للاستفادة من دور دول الخليج . وتتوسع لكل هذه الزيارات تاتي رحلة رئيس الوزراء الى ايران . فاما نعل هذه الزيارة 1977 .

لقد اعطت « الهدف » في اعداد الشهر الماضي دراسة واقية عن ايران ، وخاصة دورها على صعيد الخليج العربي الذي يعتبر طريق الاصل كنور اسرائيل على صعيد الشرق الاوسط كبري امين حامي لمصالح الاميرالية . فإيران مصدا الاميرالية على ساحل الخليج وصاحبة الاضواء التسوية ، وقد احتلت منذ فترة قصيرة جزر ابو موسى وطيب الكبيرى والصغرى . إضافة لدورها في خلق صراعات دائمة مع النظام العراقي . وفربها التواصل لثورة الخليج العربي .

هل ايران دولة صديقا ؟ بعد كل هذا الذي تبصه . يقول تقي الدين صلح عن زيارته لايران : « ان زيارة ايران هي زيارة بلد صديق نحن حريصون جدا على دوام العلاقات الطيبة بيننا وبينه .. »

عملية جريئة لفدائي الجبهة الشعبية - القيادة العامة هكذا نفهم استقبال نيكسون

فكارت صديقا نيكسون ، وسكنا بره ان يتبعه كل عربي . ان هذه العملية هي قمة التسوية الفلسطينية على القدرات التي سبقت لسوريا في قمة شتيا منذ توصلت ان يرق التسوية في بيتنا في الاقرب .

ان هذه العملية فوك امرنا شتيا في استوار الطابع الوطني والكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ، وهذا الكفاح لن يفلح بغير شراو فرما . فالتناقض الكلاسيكي هو وجهنا التي نعيش جنب فلسطين ... ولا فية غير التناقض .

ان نحن نرفض قرار مجلس الامن 242 وقرارات الامم المتحدة ، وسجل هذا موقفنا سواء على القر او في بعض .. ونحن نعتبر هذا الموقف الامم المتحدة ان نرفضه .

التي نرفض اي نوع من التفاوض مع العدو الا بظروف التي نرفضها . التفاوض بفرمنا حتى تحرير فلسطين .

فلسطين من القدر وحشي الجبر . ورفض التسوية في التسوية ونظر اي طرف فلسطيني من التسوية لها من قرب . ان يبيع . ان يبيع على قلب فوفين يتبع ان يبيع على قلب الفورة والفرح والوصال .

ان هذا اعطنا اسم التسوية الفصح او على يد من هذه العملية لانا لتسير الى ارضنا . وان الرحلة في جوارب الاقلام التيح .

ان استمرار الفورة هو ان نرفض التسوية التي نرفضها . ان استمرار الفورة هو ان نرفض التسوية التي نرفضها . ان استمرار الفورة هو ان نرفض التسوية التي نرفضها .

فكارت صديقا نيكسون ، وسكنا بره ان يتبعه كل عربي . ان هذه العملية هي قمة التسوية الفلسطينية على القدرات التي سبقت لسوريا في قمة شتيا منذ توصلت ان يرق التسوية في بيتنا في الاقرب .

ان هذه العملية فوك امرنا شتيا في استوار الطابع الوطني والكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ، وهذا الكفاح لن يفلح بغير شراو فرما . فالتناقض الكلاسيكي هو وجهنا التي نعيش جنب فلسطين ... ولا فية غير التناقض .

ان نحن نرفض قرار مجلس الامن 242 وقرارات الامم المتحدة ، وسجل هذا موقفنا سواء على القر او في بعض .. ونحن نعتبر هذا الموقف الامم المتحدة ان نرفضه .

التي نرفض اي نوع من التفاوض مع العدو الا بظروف التي نرفضها . التفاوض بفرمنا حتى تحرير فلسطين .

فلسطين من القدر وحشي الجبر . ورفض التسوية في التسوية ونظر اي طرف فلسطيني من التسوية لها من قرب . ان يبيع . ان يبيع على قلب فوفين يتبع ان يبيع على قلب الفورة والفرح والوصال .

ان هذا اعطنا اسم التسوية الفصح او على يد من هذه العملية لانا لتسير الى ارضنا . وان الرحلة في جوارب الاقلام التيح .

ان استمرار الفورة هو ان نرفض التسوية التي نرفضها . ان استمرار الفورة هو ان نرفض التسوية التي نرفضها . ان استمرار الفورة هو ان نرفض التسوية التي نرفضها .

ما هو دور الدولة في صمود الجنوب؟ مجلس الجنوب يتحول الى مجلس الجيوب دير عامص نموذج لغياب الدولة وإهمالها

فعلنا من ان هذه المستوصفات اذا وجدت لا تستقبل المرضى الا في ايام معدودة فقط .

ناسما : وحدثت للاجيه ، حديث لو شجون فقد انصروا بعض الاجاه التي لا تتسع لكافة سكان القرية الواحدة ، هذا بالنسبة للقرى التي اسمعها الحظ في بناء ملجا ، اما القرى التي ليس فيها ملاجه وهي كثيرة مكتوفة لطيران انعم . علما بان بناء الاجاه يعود الفضل فيه للفظ الكبير اندي مارسته الجماهير على الدولة بعد استشهاده عثرات الصحابا . وعلى سبيل المثال فان القرى التي بنيت فيها الاجاه هي القرى الواقعة على الحدود لاما اما بقية القرى رغم احتمال تعرضها للفظ والهدوء وعدم الاستقلال الذي يتفرعون له .

سابعنا : اما انكلام عن المشاريع التي يزعمون القيام بها فقد اتسع وتنصب وطال بدون جدوى ، مسألة ترفيت الطرقات بما يقضى من اموال الالتزام مسألة تحدث بها الركبنا فهم يتكفون بتزفيت الطرقات والزوارب الفعية المؤدية الى بيوتهم وبيوت الالاهم وما يقضى يتبعون به للطريق العامة، التي ما يلبث الوقت ان يتطير على جانبها لشدة رداهه ، مخطا الحفر والافخاخ للسبارات .

ثامنا : اما العناية الطبية ، فلا تصد بناء بعض المستوصفات وابقائها مقلقة ، بسبب عدم تجهيزها بالاختصاصيين والواد الطبية ، والمستوصفات المجزة هي الاخرى تاتي من التقص الكبير سواء من حيث عدد الاطباء والممرضين والمرضات وسائر العاملين فيها ،

شئيلة جدا لبعض المتفرجين هنا وهناك . خامسا : وليت الامر يلف عند حد ثابتين الشهداء وتومض المتفرجين بالكلام ، فقط ، فالحكومة اللبنانية كلما اعادت اسرائيل سارعت الى ممارسة نوع من الضغط على المقاومة بقصد منحها من الرد على امتدادات اسرائيل والانتقام منها .

سادسا : فان الحكومة تصرف مبالغ طائلة على زيادة عدلاتها وخدماتها في القرى ، وكسل عمل هؤلاء هو التزمس بالناس ومراقبة كل نشاط من شأنه توعية الكادحين لتفوقهم الهدورة وعدم الاستقلال الذي يتفرعون له .

سابعنا : اما انكلام عن المشاريع التي يزعمون القيام بها فقد اتسع وتنصب وطال بدون جدوى ، مسألة ترفيت الطرقات بما يقضى من اموال الالتزام مسألة تحدث بها الركبنا فهم يتكفون بتزفيت الطرقات والزوارب الفعية المؤدية الى بيوتهم وبيوت الالاهم وما يقضى يتبعون به للطريق العامة، التي ما يلبث الوقت ان يتطير على جانبها لشدة رداهه ، مخطا الحفر والافخاخ للسبارات .

ثامنا : اما العناية الطبية ، فلا تصد بناء بعض المستوصفات وابقائها مقلقة ، بسبب عدم تجهيزها بالاختصاصيين والواد الطبية ، والمستوصفات المجزة هي الاخرى تاتي من التقص الكبير سواء من حيث عدد الاطباء والممرضين والمرضات وسائر العاملين فيها ،

اولا : ثلاثة الشهاده على ارواح الشهداء وابداه الاسف الشديد مع التزوية للزويم . ثانيا : اذاعة اسف الولايات المتحدة الاميركية وقبوله بكل امتزاز واحيانا يتبع ، ورسم صدره اميركا التي لم تكف لحظة عن دعم اسرائيل وتشجيعها الذي يلاحظ انه يزداد كلما ازدادت هجمات اسرائيل الوحشية على لبنان سواء تمثلت هذه الاعتداءات على قرى لبنانية او مخيمات فلسطينية .

ثالثا : تقديم شكوى لمجلس الامن في الوقت الذي لم يلف على احد ان ادراج مجلس الامن اصيحت مليئة بمثل هذه الشكاوى التي اصيحت سمة فزه وعنوان تخالط وجين لا يشمر اي من اعضاء مجلس الامن بانها تستحق ادنى اهتمام من قبلهم بدليل عدم توجيه ولو كلمة لوم لاسرائيل لعدم معها لامل النظام ان يعثفوا بالقبيل من ماء وجوههم ، وقد بلغت درجة الاستخفاف وشكاوى الحكومة اللبنانية حدا يلاحظ منه ان اعضاء المجلس لم يعودوا يشعرون انها من تلك الشكاوى التي تستحق ان تعامل كما تعامل شكاوى اي من بلاد الدنيا ، ونسنا نذكر في ان الانطباع الكسون لدى اعضاء الهيئة الدولية والذي يدفعهم لعدم احترام شكاوى حكومتنا يرجع اساسا الى ان سياسة الكوالث التي تتبناها لم تعد مقبولة ولا مستافقة حتى من قبل ممثلي الحكومات الاخرى ، عسلاوة على انها تثير حنق جماهيرنا وغضبنا ، لدرجة اصبح معها التل الماتور (لا حياة لمن تادي) يتردد على السنة الناس للتعبير عن استيائهم !

رابعا : الكلام بدون حدود وفوق حدود حياء عن التوبيضات لتفريز الانتداءات الاسرائيلية وتقول بدون حياء لان المتفرجين لا يقفون غير الكلام فقط . وضع كثره كلام الحكومة عن التوبيضات اتسع انتشار الاسم الجديد الذي اطلقته الجماهير على التوبيضات ... والذي نسميه الجماهير بمجلس «الجيوب» طمعا جيوب اعضائه الذين اصبحوا يؤلفون شركة مساهمة لاقتسام الارباح على حساب تزي حاله جماهيرنا في الجنوب وتفاقم حاجتها للون المادي للتوبيض ولو قليلا عما اصابهم .

ولكي لا نتمم بالتجني على (مجلس الجيوب) هذا ، لا بد من الاعتراف بان القسام الغنائم لا يقضى اعضاء المجلس وحدهم وانما يشركون معهم الزامهم الجديين لهمة ملاحقة العناصر الوطنية والشاوية بها ، وما تبقى من عائدات (مجلس الجيوب) يوزع على الفريين والحطوفيين من الموالين الذين يمنحون الاقطاع السياسي والادهم ومن قبيل ذر الرماد في العيون لكي لا ترى النهب ، يوزعون مبالغ ووسائل الحماية .

بشر العلم والنور فيه الى حد يفوق كل تصور ، الامر الذي يساعد على هجرة سكان الجنوب . وكان الدولة تزيهم ان يشكلوا الرافد الذي لا ينضب للهجرة الى خسار لبنان او التي منه بسبب فيق العيش وقلة فرص العمل .

سالنا احد الاولاد الذين يلمون في زواربنا الصيمة عن مكان المدرسة التي لم نضر لها على السر ، فقال : عننا مدرستين كسل واحدة في ناحية . فوجئنا بايدي الامر بهذا الطير قرية واحدة فيها مدرستان ! ان الدنيا بخير .

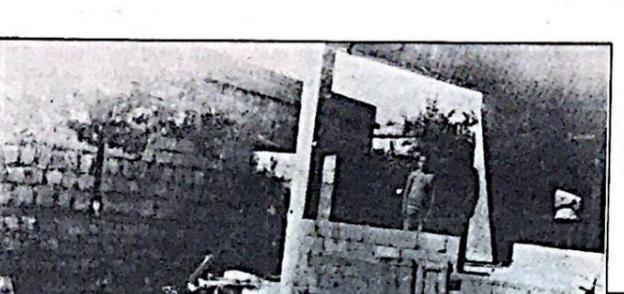
ولكن جيتنا لم يدم طويلا لان الولد تابع كلامه قائلا المدرسة الاولى تتالف من ثلاث غرف واثانية من اربع . وقد اترنا قصة هاتين المدرستين او الاخرى قصة المدرسة الواجهة على دارين فوجئنا الى جبهة من الرجال والاولاد لتسالهم عن شان مدرسة فريهم ، يقوم عليها بناء مدرسة موحدة يضم كافة الطلاب ولكي يؤمن لهم مواصلة دراستهم التكميلية ولحد الان لم تنس المدرسة مع العلم ان كل سنة تاتي لجنة مهتمسين فتعصى الكمان ويعدون خيرا وهكذا منذ ايجار 1400 ليرة بالسنه فقط فسط موسم الدراسة السنوي اما في الصيف فيكتفي بالكوفا ، وتجمع القاعد في غرفة واحدة وهكذا في نهاية كل موسم دراسي .

ويجد البيت « المدرسة طمعا » الاول من الثاني مسافة كلم تقريبا وعلى الاسناد ان يجتاز هذه المسافة بين الحصة والاخرى . وهذه البيوت لا تتوفر فيها سوى الكوراء التي لا تترم الطلاب الا نادرا اما المرحاض والماء والمغلب فلا حاجة للطلاب بهم في بسند « الانتعاش والنور » !

اما عدد طلاب المدرسة فهم 180 تلميذا موزعين بين المدرستين ، اما عن نهاية الدولة بلناحية الصحة (ما سألني يا بنتي فدعني معرومين) اذا اصيب احد بمرض من امناة القرية او اصيب بحداث او من جراء قصف يلهمون به الى صور هذا اذا استقبله المستشفى والا اخده الى بيروت بمعد ان يكون الترف قد انهكه في احسن الحالات ، ان لم نقل قضي عليه ، ولولا مساعدة الهلال الاحمر الفلسطيني للسكان ، الذي يرسل كل اسبوع طبينة الخاصة لعلاج المرضى لكاتت الضايبة الصحية مفقودة تماما . اما الحكومة فلا تسال عنهم وربما لا تعرف انهم لبنانيون !

والطريق الرئيسية زفت منذ عام 1966 ورغم الضراب الذي تعرضت له وكثرة الحفر فيها باقية لهذا الوقت دون تزفيت رغم العمود الكثيرة المقطوعة من قبل الحكومة .

وقرية دير عامص ليست الوحيدة التي تعاني ما استعرضنا في حديثنا بل هي تعاني جزوا يسيرا من ماسي القرى الاخرى .



التي كانت ايران بلدا صديقا . فما الذي يمنع من هذه الزيارة ؟ فكاتبته واناكسبة مشاركة . فكانت زيارات السؤلويين اللبنانيين (الجليل ، الحافظ ، كرامي ، وجبلاط) الى العواصم العربية وخصوصا القاهرة - التي كانت مقر وزير خارجية امريكا ، كينجر - لاستماع دور ونصيب لبنان في هذه التسوية وحل مشكلة الفلسطينيين الذين يسكنون لبنان .

زيارة نيكسون وتطويب "أمركة" المنطقة

دور معور طهران الرياض القاهرة في العملية والأدوار الثانوية للقواصم العربية الملحقة بذلك المحور

بقلم: عدنان بدر



بعض (الإعلاميين) العرب - من مسؤولين أو مرتبطين بالمسؤولين - يحاولون تصوير زيارة نيكسون للمنطقة وكأنها مرتبطة فقط بتتبع موقفه داخل بلادهم أعقاب تطورات فضيحة « ووترغيت »!

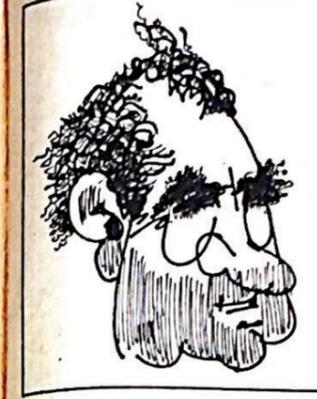
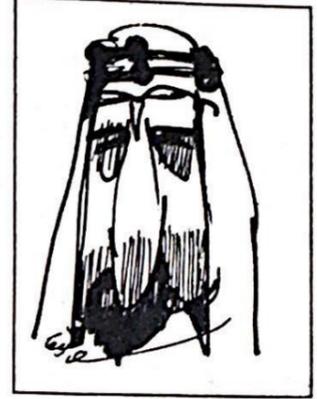
وهم بذلك يهدفون إلى إبعاد الأنظار عن حقيقة الأغراض والأهداف الحقيقية التي تأتي زيارة نيكسون لتثبيتها وتكريسها في المنطقة .

ومع أن تكريس تلك الأغراض سوف يؤدي إلى دعم موقف الرئيس الأمريكي داخليا ، إلا أن هذا الموضوع يشغل حيزاً جانبياً جداً في موضوعات الزيارة الحقيقية .

إن زيارة نيكسون للمنطقة تأتي في أعقاب تحقيق عدد كبير من الانتصارات لمخطط « أمركة » المنطقة ، وبشكل خاص النتائج الدراماتيكية لتفلات وزير خارجيته في الشهر الماضي بين القواصم العربية والكيان الصهيوني . . .

وهذه الانتصارات ليست مقصورة على نصيحة حرب تشرين ، وتحقيق حزام أمن للكيان الصهيوني هو في أمس الحاجة إليه

في هذه الفترة ، وتكيس ذلك الكيان وأمريكا من التربع على موقع التحكم شبه المطلق في المسار اللاحق لمفاوضات التسوية . . بل ، وبالإضافة لكل ذلك لم تنجز خطوات كبيرة على طريق تريبب أوضاع المنطقة بما يفيد السيطرة الأمريكية المطلقة عليها ، أي بما يفيد نصيحة مواقع حركة التحرر الوطني العربية



وغير العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وتفكيك الرجيميات المحلية من الهبة على الأوضاع العربية . . وعلى هذا الأساس تكون زيارة نيكسون جزءاً أساسياً من عملية رسم الخريطة السياسية الجديدة للمنطقة برمتها .

أولاً - على صعيد دول الواجهة : لم تم نصيحة حرب تشرين وإقامة حزام من الكيان الصهيوني فقط ، بل تم أيضا الإجازة على ما تبقى من الاندفاع الوطني لدى البرجوازية العربية والسورية الحاكمة . .

في مصر تم حسم الصراع داخل النظام نهائياً لصالح تحالف التراتج البيجيني من البرجوازية الجديدة مع بقايا الرجعية التقليدية واللاكيين المعارين . . وغدا النظام المصري المدافع الأمين من وجهات السياسة الأمريكية في المنطقة ، من المبادرة إلى الدعوة لرفع حظر النفط عن الولايات المتحدة ، التي لعب دور « الطليعة » في تطويع العلاقات مع جميع القوى الرجعية المحلية المصرية والعربية وغيرها . هذا وقد تم تشكيل لجنة معربة - أمريكية مشتركة بالتعاون بين البلدين - رأسها اسماعيل فهمي وهنري كيسنجر . .

أما في سوريا فكسفت الإشارة إلى أن زيارة نيكسون هي أول زيارة يقوم بها رئيس أمريكي إلى القطر الذي ظالم أرنيط نضال جماهيره الوطني والقومي والتقدمي بالعداء للإمبريالية الأمريكية ، ورفض استقبال مبعوثها . . وقد أعلن مؤخرًا أن الولايات المتحدة قدمت ، أو تعدد تقديم فرضي لسوريا يبلغ مئة مليون دولار .

أما في الأردن ، وبعد أن قدم النظام الهاشمي الفضي ما يمكن من الخدمات للإمبريالية في مرحلة التحضير للمرحلة التالية، أي في مرحلة الشروع بتصفية حركة المقاومة . . فقد جاءت المرحلة الجديدة بمطبات يحتاج معها المخطط الصهيوني إلى نوع آخر من الخدمات الهاشمية . .

فمقابل أجل المخطط للتصرف بالصفحة الغربية من أجل جعلها نمنًا لإجهازي حركة المقاومة الفلسطينية ، تم تأمين دور آخر للنظام الهاشمي ، فجرت مضاعفة المساعدات

الصكرية والتعددية الأمريكية له ، كي يتجه في خدماته للإمبريالية نحو الجنوب والشرق والشمال ، حيث نشاط به الإسهام في عمليات قمع الحركة الثورية في الجزيرة والخليج العربي والمشاركة في عمليات التماسر ضد النظام التقدمي في العراق ، ولقد أي نوعي وطني في سوريا . . ولقد جنبا إلى جنب مع القوى الرجعية الأساسية الأخرى كإسرائيل والسعودية ورجيميات النفط الخليجية . . ولي هذا النشاط ذكرت الإنباء أن كتيبة عسكرية أردنية جديدة (. . هاشم وجندي) قد جرى إرسالها مؤخرا إلى سلطنة عمان للمساهمة مع القوات الإيرانية والترزفة بمحاولة القضاء على ثورة الخليج . .

كما كشف انتخاب قبل أيام ، وبمناسبة الإعلان عن زيارة رئيس الأركان في اليمن الشمالية العقيد محمد اليسوري إلى الأردن ، عن أن هناك عددا من الخبراء العسكريين الأردنيين يعملون مع فوات اليمن الشمالية في التصدي للحركة الثورية وفي المشاركة بالخطوات الرجعية ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية .

تأنيثا - على صعيد المنطقة ككل : أما على صعيد المنطقة ككل ، فتأتي زيارة نيكسون فيما بلغ النشاط ذروبه على طريق تحقيق الهبة المطلقة للرجيميات الأساسية (محور طهران الرياض القاهرة) . . فقد كشف النعاب خلال زيارة الأمير فهد بن عبد العزيز - الذي لعبه المصادر الأمريكية خلفه فيصل ، مع أنه ليس وليالهدم - كشف النعاب خلال زيارته لواشنطن عن أن مضمون محادثاته هناك كان دراسة ما تحقق من تسوية أزمة لإشراق الأوساط (؟) وإقامة نوع من التحالف والتسويق بين السعودية وإيران . . وكثير من نجاح هذه المحادثات تم تصديق اتفاق التعاون السياسي والعسكري والتي هي بين الولايات المتحدة والسعودية ، وتم تشكيل لجنة مشتركة للإشراف على تنفيذ ذلك الاتفاق .

في هذه الأثناء صعدت إيران من نشاطها في لفة ، فاستدعت الدكتور عبد العزيز

حجازي ، النائب الأول لرئيس الوزراء المصري الذي طهران حثت اجرت معه محادثات حول توسع في المنطقة ، ولقد تمت للنظام المصري جملة عروض فالتت المسار دولار . . كما قام وزير الاقتصاد السوري بزيارة معاملة للعاصمة الشاهنشاهية واجزي بقرى اولى مقداره ١٥٠ مليون دولار .

وقبل اناس كان رئيس الوزراء اللبناني مع وزير خارجيه وبعض المسؤولين والمستشارين ، في صافه عاصمه القدس .

وهذا النشاط الإيراني يتضاف إلى نشاط الرجيميات العربية ، حيث لا يخلو يوم واحد في هذه الرحلة من زيارة مسؤول في دول الواجهة « المفوكه » إلى عواصم تلك الرجيميات أو العكس . . فلي الوقت الذي قام به وزير الخارجية السوري بزيارة الرياض والكويت وسقطه وأبو ظبي ودبي والبحرين والقطر حكامها على اتفاق « فك الارتباط » ،

والعاليه سنفذ الوعود المالية التي قطعت للنظام السوري عبر وزير الخارجية الأمريكي ، قام وزير الخارجية السعودي بمصر السعاف زيادة سرعة لدمشق حيث نقل رسالة مكتوبة المضمون من الملك فيصل إلى الرئيس الأسد ، وما كان يقادر العاصمة السورية إلى بيروت حتى وصل إلى دمشق وزير خارجيه دولة الامارات في مهمة مماثلة .

وفي هذه الأثناء افر ما يسمى بمجلس الشعب في مصر قانون الاستثمارات الخارجية ، فيما أعلنت سوريا رسميا من عزيمتها على إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة قبل وصول نيكسون إلى دمشق .

كل هذا التحرك الرجعي في المنطقة ، يأتي نيكسون للاطلاع عليه وتطويع اتجاهه في خدمة العملية الجاري تنفيذها تحت عنوان التسوية ، من أجل « أمركة » المنطقة ، وطمح السيطرة الإمبريالية المطلقة عليها ، وحل المشكلة الفلسطينية تحت لقل تلك السيطرة وفسي خدمتها .

فك الارتباط على الجبهة السورية - (الفصل) جديد من فصول الإمارة الإمبريالية الرجعية

أما جماهير شعبنا المناهضة لها الوطنون الشرفاء واخيرا تم تنفيذ « فصل » جديد من فصول الإمارة الإمبريالية الرجعية والمسماة « بفصل القوات على الجبهة السورية - الإسرائيلية » . تلك الإمارة الدولية الصفحة التي رسمت خطوطها بأحكام مسهولة إعادة السيطرة الإمبريالية كاملة على مجمل الأوضاع فسي منقطنا العربية وبأمن الاعتراف والاستقرار لدولة الصهاينة في فلسطين وفي سبيل ضمان المصالح الهائلة - البروليه وغيرها - لخطف القوى الإمبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية .

بعد مضي سبع سنوات كاملة على الهزيمة المذلة لانظمة الاستسلام والخيانة في عام ١٩٦٧ وفي يوم الخامس من حزيران بالذات عام ١٩٧٤ تم في جنيف التوقيع على الصكوك اللازمة لتثبيت نتائج عدوان ١٩٦٧ المتضمنة اعترافا واقصيا بحق دولة العدو في الوجود والبقاء وبالتالي الاستمرار في اغتصاب اراضي فلسطين العربية . ان ما تم تنفيذه الآن من عمليات « فك ارتباط » وانها شكل الصراع المسلح مع العدو وتبادل وفاق الاعتراف الفضي معه وما تبع ذلك من

اعتراف بإسرائيل فوق العادة

حتى ليس شرطا أن يكون الاعتراف بإسرائيل علنا قائم على العلاقات الدبلوماسية التي تتمثل بسفارة بينها وبين الانظمة الرجعية العربية المرتبطة بالإمبريالية والحركة الصهيونية العالمية في هذه المرحلة التي تكافح القوى التقدمية والحركات الثورية المسلحة والجماهير الوطنية كل أشكال الاستعمار لكن هذه المرة لن نأخذ معاملة ماركسية لنحلل الترابط الشامل القائم بين الانظمة الرجعية البرجوازية والامبريالية والرأسمالية والملكه وبين الإمبريالية وشريكها الحركة الصهيونية العالمية المنتملة بالكان الصهيوني المصطنع ، انما سنقدم لكل جماهيرنا الفلسطينية والعربية الوطنية من طبقة العلاقات القائمة بين المصالحات الصهيونية والنظام الرجعي في الأردن التي أصبحت فوق العادة وبدون سفارة ، ومعاد ذلك بعد حرب تشرين قامت خلية مؤلفة من أربع عناصر في الضفة الغربية المحلقة بمهمة فدائية اسديفا مضاعف للعدو الصهيوني بالتفصيل الدؤوبه عاصب احد افراد الخلية يجرح في يده من جراء شظايا القنابل لكنه انسحب جمع رفاقه وهم من نفس الضفة الغربية ما عدا واحد من الضفة الشرقية وهو طالب في الجامعة الأردنية حيث تمكن من الوصول إلى بلدته سلام وقد اعترف راديو العدو بتلك العملية وفي اليوم الثاني توجه المخرج بيده إلى عمادة الدكتور خليل طومان لضمد جرحه ، سأله

عادت المخابرات الأردنية واعتقلت الطالب واعلمت الصحف والجماهير بالعملة والفراد الجمجمة الذين قاموا بها اكتفت بطلب آليات وجود يرمي من الطالب المذكور في مركز مخابراتها . ان نعلق . ان هذا ليس الا اعترافا أردنيا رسميا بإسرائيل فوق العادة .

حسين مصطفى -

صدر حزب العمل الاشتراكي العربي (سوريا) بياناً لطناجبة فك الارتباط على الجبهة السورية ، لهذا نصه:

بهديم مساعدة امركية بقيمة ١٠٠ مليون دولار لسوريا كدفعة اولى وامادة العلاقات معها والاشادة بدور كينجر رسول الامبريالية ومهندس سياستها التوجع والرجب الحار بزيارة نيكسون للمنطقة العربية (معاً في ذلك زيارة اسرائيل) ابداه من ١٢ حزيران الجاري - كل ذلك بجلاء صحة ما ذهب اليه حزبا في مناسبات عديدة سابقة من ان حرب تشرين برغم النضجات الرائحه والكفاءة المتقدمة وروح اللبل واليسالة التي ابداهها الغائلون العرب من جنود وقيادات على جبهات القتال . . . لم تكن في الاذان مخططها من فادة وحكام المنظمة الاستسلام والخيانة سوى مجرد عملية كتكتيكه محدودة بهدف تحريك الوضع والوصول للنتائج الرائحه ومحاوله فضيل واسمه لايهام الجماهير بان ما تم الوصول اليه الان قد جاء نتيجة الانتصارات في سياق حرب تحرير وطنية .

ان نتاج هذه التسوية المذلة التي تسعى اليها وتستغلها اطراف الحلف الإمبريالي الصهيوني الرجعي سوف تنعكس من خلال عودة الوجود والهبة الإمبريالية على اوضاع الشعبنا بزيادة من الوؤس والشقاء والحرمان بالنسبة للجماهير الشعبية الفقيرة من معال واللاجئين فقراء ومختلف الفئات الكادحة وذلك باستمرار تزدى مستوى الاوضاع المعيشية وزيادة الاسعار والفلاح الفاشي ، في الوقت الذي تستعد فيه مختلف اوساط البرجوازية الكبيرة وحلفائها داخل النظام وخارجيه لظف لمار الرحلة الجديدة ونظم مساعدات الإمبريالية والرجعية (النفطية) وتوظيفها لصالحها وبمرحلة جديدة من النهب والاستغلال المكثف للجماهير الشعبية الفقيرة مستفدة الى فوه حلفائها الفعصمة الضخمة .

يا جماهير شعبنا وياكل فواه الوطنية والتقدمية ان المسؤولية التاريخية التي نواجهها اليوم والتي تواجه جميع الوطنيين الشرفاء في هذا الوطن هي الوقوف بكل الحزم والصلابة الثورية ضد هذه الإمارة الدولية الفلذرة والتي يشارك فيها حكام رجيمين مستسلمون وعاملون ضد مصالح شعبهم ، في سعيهم للارتباط بعجل الامبريالية من جديد .

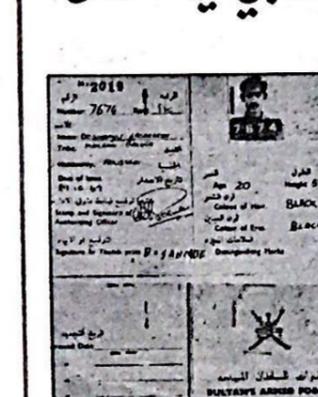
لنتشدد النضال ضد مؤامرة التسوية والتصفوية ومن اجل دعم الفعائل الثورية الراهضة ضمن حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة . . . وفي سبيل الوصول لافصى حالات اللاحم والتساند النضالي مع فصائل الحركة الوطنية الثورية العربية .

والى الامام من اجل سوريا الديمقراطية تورية وشعبية ، ومن اجل التحرير الكامل لارضنا المحتلة وتحرير كامل الترابط الفلسطيني في ظل وطن عربي اشتراكي موحد .

عاش نضال جماهير شعبنا الوطني البطال في سبيل اسقاط مؤامرة التصفية ومدبرها . العار لدعاة الاستسلام والخونة .

حزب العمل الاشتراكي العربي سوريا

الثورة والوجود الاجنبي في عمان



لم يعد يخفى على احد كون سلطنة عمان أصبحت (كوتفو الخليج) ، فالتت مسن المرتزة بانوا يفدون منها من كل مكان اضاعة الى وجود قوات بريطانية وبرتانية واوردنية . . وهؤلاء المرتزة مرينطون (معمود عمل عسكري) لعدة سنوات لغاه اجور عاليه وتسهيلا كبيرة! منهم البريطاني والكنستاني ، الملوثسي والاسرائيلي . . وانناه نشر وثيقة مهمة تشكل دليلا اخر على أن الثورة في عمان تجله عدوا اجنيا ضد الضنبيات والوثقة عبارة عن هوية عسكرية لحد المرتزة الماكستين من قبائل البلوش رقمه ٧٦٧٤ (تندب للعمل منذ عام ١٩٦٦ قتل اثناء معارك جيش التحرير في اوائل هذا العام .

لقد هو جيش السلطان قابوس العربي الفتي !! ورغم كل الدلائل والوثائق التي باتت معروفة لتبسط الناس عن حقيقة الاوضاع في سلطنة عمان ، نجد ان لجنة الوساطة العربية لا تزال تبحث عن « الحقيقة الجبولة » وكلها هربت لا وراء النجوم !!

وبعد كل ذلك ما هو موقف هؤلاء الوساطة العرب نجاة الغزو الاجنبي التوسع والتصدد الضنبيات !! لماذا هذا السكوت والحلقة من؟ ان استمرار هذا الموقف ومحاوله اظهار الوضع كله خلافا بين جمهورية البين

وليقة تبين نوعية جيش قابوس . . انه من الباكستان ! الديمقراطية وسلطنة عمان هو في حقيقة الامر ليس الا اعظم خدمة تقدم للإمبريالية لتوها تجاهل ما يجري من غزو امبريالي متعدد الوجوه للخليج والتركز في منطقة عمان . . ان هذا الموقف ايها « الوساطة » العرب سيزيد من اطباع نظام شاه ايران التوسمة لاحتلال ارض عربية جديدة . وقد يتسائل المواطن العربي : هل يمكن بعد الآن ان يطلق على امثال هؤلاء اسم « وساطة عرب » !!

في الذكرى التاسعة لانطلاقة الثورة في عُمان :

ها هو تركيب الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي ؟ وما هو الدور الحضاري الذي تقوم به على كل المستويات ؟

تمر هذه الأيام الذكرى التاسعة لانطلاقة الثورة في عمان فمتذ ٩ يونيو ١٩٦٥ وعلى مدى تسع سنوات من النضال اليومي المستمر والتصامد انجزت الثورة العديد من المكتسبات لجماهير عمان المتلفة حولها ، رغم التآمر اليومي ، ورغم تكالب الامبريالية وعملاتها الرجعيين وتصميمهم على النيل من تلك المكتسبات . وفي هذه الفترة التي تواجه فيها قوى الثورة العربية مرحلة من ادق مراحلها على الاطلاق ، يبرز بشكل حاد صعود ثورة عمان في وجه التآمر

على طريق الوحدة الوطنية
بدأت الحركة الوطنية في منطقة عمان بنوعه وطني ديمقراطي تامل من اجل تحرير الوطن من الوجود الاستعماري العسكري والاقتصادي والسياسي ، لكنها كانت تفتقر لاساليب تلمذته في نضالها نتيجة هيمنة القيادات التقليدية الاصلاحية .
ولكن بعد انطلاقة ثورة اكتوبر ١٩٦٢ ومجمل التطورات التي طرأت على المنطقة العربية تكتت طابع هذه التنظيمات من بسورة اتجاهاتها التقدمية ورؤيتها العلمية الطبيعية الصراع في المنطقة العربية .
من اهم التنظيمات الفاعلة في عمان في تلك الفترة وخلال فترة مقدمة هي :

- ١ - الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي ، والتي تأسست عام ١٩٦٤ في شمال عمان ، والتي انتهت بعد عام واحد من تأسيسها الي تكوين الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي والتي تشكلت من :

- الحركة الثورية الشعبية .
- الطلائع الثورية لطلبة عمان والخليج .
- منظمة الجنود الوطنيين في عمان .
- تشكيلات الفتيان .

وقد حددت الجبهة الوطنية التزامها الايديولوجي بالمركس الماركسي اللينيني طريقا لتعبئة القوى الوطنية للنضال ضد الامبريالية ، كما اعلنت التزامها باستراتيجية الكفاح المسلح في شمال عمان استمرارا وعمقا لثورة جنوب عمان .

٢ - حزب العمل الاشتراكي العربي ، والذي اعلن عن تأسيسه عام ١٩٧٠ بعد نضال استمر عدة سنوات وقد حدد حزب العمل الاشتراكي العربي التزامه بالمركس الماركسي كدليل للعمل الثوري ونهج عملي لتحليل الواقع وتفسير طبيعته ، كما حدد التزامه باستراتيجية الكفاح المسلح ضمن جبهة وطنية يقودها حزب عمالي توري من اجل وحدة عمان وتحرير الخليج ووحدة الفصائل الثورية العربية .

٣ - جبهة تحرير قطار ، وهي اهم التنظيمات التي برزت في ساحة عمان شمالا وجنوبا واساسا لكل صيغ الوحدة الوطنية التي توجت احيرا بصيغة « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » تشكلت جبهة تحرير قطار في الايام الجنوبية ٩ يونيو ١٩٦٥ من :

- فرع حركة القوميين العرب
- منظمة الجنود القطريين .
- الجمعية الخيرية القطريية .

وقد اعلنت الجبهة في مؤتمرها التأسيسي التزامها بالكفاح المسلح وبذلك تكون اول حركة وطنية تتبنى الكفاح المسلح في منطقة الخليج العربي .
بعد هزيمة حزيران التي فرضت على القوى الوطنية الوقوف امام الواقع الذي افرز الهزيمة ، ومراجعة اساليب العمل في كل ساحة التخطيط للرحلة القادمة وفق مقاييس علمية كانت تفتقر

لها غالبية التنظيمات العاملة في الوطن العربي . في هذه الفترة عقدت الجبهة مؤتمرها الثاني ١٩٦٨ « مؤتمر حمرين » وعلى داس منجزات مؤتمر حمرين كان تغيير اسم الجبهة الي « الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي » ايمانا من الثورة بوحدة النضال في ساحة الخليج العربي . وعلى الصعيد الاستراتيجي جددت الجبهة التزامها بالعلم الثوري المنظم طريقا وحيدا لدحر مسكر اعداء الثورة . اما على الصعيد الايديولوجي فقد تبنت الجبهة ، الاشتراكية العلمية دليلا لتحليل الواقع وفهم التناقضات واسارا لخدمة الجماهير ..

وجاء عام ١٩٧٠ حافلا بالاحداث التي وضعت انثورة في الخليج امام مسؤولياتها في التصدي لشرس حجة تنظيمها الامبريالية العالمية للسيطرة على المنطقة سياسيا واقتصاديا ، حين بدأت بريطانيا عمليا تخلي موارفها لصالح التواجد الاميريكي ، وقد ترجم هذا التوجه بعبءة الاجراءات التي اتخذت على صعيد اعطاء الاستقلال الشكلية لامارات ساحل عمان ، و « عصرية » الواجهة الحاكمة في عمان عن طريق استبدال سعيد بن تيمور بابنه قابوس والدولة الي اقامة اتحاد الامارات وسلخ شمال عمان نهائيا في كيان سياسي منفصل ، بالإضافة الي كشف الدور الذي بدأت ايران بممارسته كاداة للامبريالية الاميريكية .

وقد شهدت هذه الفترة على الجانب الاخر ، تطورا وتضاعفا لنشاط الحركة الوطنية وخاصة على صعيد الوحدة الوطنية وتطوير اساليب الواجهة ، كرد على مخططات الاستعمار واعوانه . فقد استطاعت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج (المحل) ان تصمد عملياتها العسكرية بعد بناء جيش التحرير الشعبي والييشيا الشعبية ، وبدأت بشن المعارك ضد القوات البريطانية واستطاعت خلال فترة قصيرة تحرير ثلاث مدن رئيسية هي « فلكلوب ، رخبوت ، وسدح » ، كما استطاعت انجاز العديد من الخطوات لمعالجة اوضاع الريف القطري مثل محو الامية ، وتحرير العبيد واقفاء الرق .

اما على صعيد الوحدة الوطنية فقد عقدت في نهاية ١٩٧١ مؤتمر اهليش الذي وحد « الجبهة الشعبية لتحرير الخليج (المحل) بالجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تحت اسم « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » .

وقد وفد المؤتمر امام الاوضاع التي تمر بها منطقة الخليج العربي ومخططات الامبريالية للسيطرة على عمان في محاولة لفرض السيادة المسلحة فيها ، وجاء في البيان الصادر عن المؤتمر : « انه ردا على وحشية الامبرياليين والرجعيين ومخططاتهم الترسية في المنطقة بتوجب على قوى الشعب الكادحة وقاتنه الوطنية ان تلتف صفا واحدا لتصدى لهذه المخططات ويتوجب

في سبيل الانتاج الزراعي ، بل وحتى الجمل بالغلب انواع الزروعيات .

نعمل هذه الهيئة من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي ، ول هذا الجمل اتخذت اجراءات عملية حول ملكية الارض الي ملكية عامة بدلا من ملكية القبيلة التي كانت ترمي فيها حيواناتها ، كذلك اشاء السدود ومخازن المياه من اجل توفير المياه الكافية ، وذلك بادوات بسيطة بدائية الا انها جديدة من نوعها في المنطقة ولها دور مهم في توفير المياه لقرية اطول بنجميها من مياه الاطراف والسيول الي تنزل بقرارة في وقت الصيف .

في مجال العمل الجماعي في الارض لمبا الثورة دورا مهما لانها هي التي توفر الماء لكل السكان ، كما عملت على تشكيل تعاونيات زراعية تشرى على المزارعين والمخالفين الذين سبهون بسدور اساسي في الزراعة . وهكذا تقوم الثورة بدور مهم من اجل نقل المجتمع الرعوي الي مجتمع زراعي تعاوني .

ادارة المناطق الحرة
سقطت الثورة على ٩٠ بالمئة من الريف القطري الجبلي ، وعلى مدنتي « رخبوت وديلت » ، وفي هذه المناطق تقوم الثورة بادارتها عن طريق بلدا فالثورة تتعامل مع اغثات الكادحة بنفس الاجهزة فريه الي حد ما من صيغ الجبلي الشعبية - حيث تقوم هذه الجبال - بالاشراف على الهياكل الزراعية والتبادل الاقتصادي والفرسة الثقافة والسياسة وتوفير المصالح الطبي .

والمجالس الشعبية هي السلطة الوحيدة في الاراضي الحرة ، وتتكون من جيش التحرير اللينيني ، والمواطنين حيث تكون نسبة التمثيل فيها كالتالي :

- ٢ لجيش التحرير
- ٢ للميليشيا
- ٣ للمواطنين .

مسؤول هذه الجبال هو المسؤول السياسي للمنطقة ، اما المنازعات التي تحدث بين المواطنين تقع مهمة حلها على عاتق اللجان الشعبية وان ارتفعت الي مشاحات كبيرة تحال الي الحسام الثورية وفق قواعد العدالة ومصلة الثورة ، كما تقوم الادارة المحلية للمناطق الحرة بمهام شق الطرق وحفر الابار وصناعة المصانع الجوي . اعادة بناء بيوتهم التي يهدمها الغضب السياسي الترسية والتعليمية والسياسية .

تقوم الثورة بمهام صعبة وكبيرة وذلك للنضال الوهيب الذي تعبته المنطقة بالإضافة الي الجهل الذي يكاد يكون ١٠٠ بالمئة وخاصة باللغة العربية (حيث يسكن السكان اللقنة (العميرية)) مع عدم توفر الكوادر الفنية القادرة على تربية الجماهير وتدريبها ، وكذلك تسدرة اوسائل المادية للتعليم . ومع هذا فان الثورة جادة في مجال تدريس اللغة العربية لكل المواطنين في مدارس محو الامية .

وتنشر هذه المراكز في قواعد جيش التحرير وقوات الميليشيا ولا تهدف الي تعليم فتوات الثورة فقط ، بل المواطنين ايضا . وقد استطاعت الثورة ان تحقق محو الامية في صفوف جيش التحرير بنسبة ٨٠ بالمئة وفي صفوف المواطنين بنسبة ٦٠ بالمئة .

المرأة في قطار
يتميز وضع المرأة في قطار عنده في المناطق الاخرى في عمان ، ذلك ان المجتمع القطري مجتمع رعوي يملك فيه المرأة بعدد ما يملك الرجل او تزيد احيانا ، وتقوم بالاعمال اليومية المنتجة بصورة مشتركة مع الرجل ، وهي بذلك تمتلك مركزا اقتصاديا قويا ومسيطر احيانا في العائلة ، وهكذا رغم الخلف الذي يطبع المنطقة ككل فالمرأة في قطار تتمتع بمركز اجتماعي معقول ومسوا للرجل وتحظى بحذر كامل من سيطرة العائلات والانحراف والتقييدات . وقد قامت الثورة بدور هام على طريق تفتين الحالة التي فرضها مستوى تطور المجتمع واعطاء

معاهيم علمية عصرية لواقع المرأة القطريية . ففي مؤتمر حمرين طرحت ضرورة مساهمة المرأة في تحرير ذاتها عن طريق المساهمة الفعالة في الثورة ، وكانت قرارات حمرين فيما يخص توجيه وتعليم وتنشيط المرأة من اجل استلامها لسؤولياتها .

وقد كان لبيانات المرأة دورا اساسيا في الوصول الي هذه الغناات ، وتعود هذه المبادرات الي عام ١٩٦٥ ، بداية انطلاقة الثورة ، حيث كانت المرأة تساهم في العناية بالجسرحي واصصال الماء الي المنازل في الخطوط الامامية ، ثم كانت المرحلة الثانية حيث عمدت الكوادر النسائية وكوادر الثورة على مكافحة الامية بين صفوف المرأة القطريية والتي كانت متفشية بنسبة ١٠٠ بالمئة حيث لم تكن هناك امراواحدة تعرف القراءة والكتابة او النطق بالعربية .

١٥ فاءة في مصكرات الثورة استنظم انبيات معدرين ايس فقط على صعيد العلم بل وعلى

انسوة هناك قامت السلطات باقتفال عدد منهم بسهمه متاصرهن للثورة .
وسعى الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي الي تطوير وضع المرأة في الثورة ، وذلك بايجاد كادر نسائي قيادي عن طريق تنشيط الدورات الخاصة في هذا المجال .

مدارس الثورة
« مدارس الثورة » تعتبر من اهم منجزات ثورة ٩ يونيو ، وبالذات اهم منجزات مؤتمر حمرين ١٩٧٠ الذي اولي اهتماما خاصا بغضايا التعليم والتوعية في المناطق الحرة .
وتخضع مدارس الثورة لنظام دقيق سواء على صعيد التدريس او على صعيد النشاطات الاخرى التي يمارسها الطلاب خارج اوقات دوامهم الدراسي .
واول الامر كانت المدرسة تضم ابناء الشهداء لكنها توسعت وتطورت حتى اصبحت اليوم تضم اكثر من الف طالب وطالبة .



وتقسم مدارس الثورة الي مرحلتين ، «مدرسة الشعب (الابتدائية)» ومدرسة ٩ يونيو «الاعدادية» وتضم مدرسة الشعب ١٤ فصلا بينما تقسم مدرسة ٩ يونيو لثمانية فصول ويشرف مسؤول المنطقة بياشور من مدارس الثورة .
وتتبع بالاطبع مجاني ، وتبذل الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي جهودا متواصلة من اجل توفير الكتب اللازمة لانجاز المهام المقرر ، فالمدارس هناك تعاني من قلة الكتب والقرطاسية وتحاول الثورة ان تسد هذا العجز عن طريق طبع المناهج المقررة محليا .
وليست الكتب وحدها ما تحتاجه مدارس الثورة بل وفي احيان كثيرة ، المواد اللغائية ، والادوية واللحاجات الوفاقية .

ويشارك الطلبة هناك عبر مجلس الطلبة الذي يشترى مع هيئة التدريس ، يشاركون في مناقشة الاوضاع الداخلية للطلبة ويساهمون في حل المشاكل والتغلب على الصعوبات التي تواجه مسيرة التعليم في مدارس الثورة .
ويشرف الطلبة بالطبع على حمل السلاح ، ويقومون بواجبات الحراسة والاعمال اليومية التي تتركب على تواجدهم في المدرسة .
اما مناهج التعليم فتر بعد مناقشتها من قبل المترفين ومدريي الثورة ، واهم ما يميز هذه المناهج عن مناهج التدريس في المدارس العربية انها مكتفة وترتكز على الجوهري نظرا للظروف الحياتية التي تختم اخصار الفصول التعليمية .

وترتكز مناهج التعليم في مدارس الثورة على المواد العلمية بشكل خاص ، واللغة العربية والانجليزية ، والثقافة الوطنية وخاصة التاريخ .
وفي مجال التوعية السياسية يتلقى الطلبة محاضرات سياسية ، وتدرس ادبيات الجبهة الشعبية وكذلك التعميمات السياسية واجبار المعارك .
وبعد انتهاء المرحلة الثانوية العامة يستفرغ بعض الطلبة للتدريس في مدارس الثورة من اجل توسيعها ، بينما يلتحق البعض الاخر بمصكرات الثورة .

نذكر

أميركا والخليج بعد حرب تشرين بعد ان اجهضتها القيادة السياسية..

قاعدة اخرى لها هي اسرائيل . وعلى ما يبدو « حكايا العرب » هم الذين يصدقون لذلك ، لا بل يدافعون عنه !
تعدّ «جبهة اخرى للشرق الاوسط ، ضمنا كان هنري كيسنجر المسؤول السياسي للاحتكاكات الامريكية بواصل « جهود » هاملان مشاربه ، كان يندد روكفلر ببول ويجبول هو الاخر هاملان مشاربه الاقتصادية المنبسة لشاريخ كيسنجر - فالسياسة والاقتصاد لا يتفصلان ابدا ، اذ فما ان تم « الاتحاق » المصري - الاسرائيلي ، حتى تدفق رؤوس الاموال الامريكية على مصر وصور الوضع وكان مصر تستعشش في العنة . وحاليا بلوح بالقروض وبالاستقلال الزاهر لسوريا !!



اما بالنسبة لقطعة الخلسج فان الهجوم السياسي عليها (سفارات وفود ... الخ) اعقبا لغزو اقتصادي منهم .. ففي اوائل هذا العام وقعت سلطنة عمان امتارات نطبه مع شركات امريكية ، وجاءت زيارة روكفلر للسلطة التي طرح فيها بان علاقته المصرية قسوية للسلطة الامريكية لقطعة الخليج بنذ عدة اوجه (مباشرة او غير مباشرة) . ومن بيننا عن طريق « فرق السلام » المشهورة بقهاسا فرق للجنسية والتخريب (الذين طردهم اكثر من بلد) فقد ارسلت الولايات المتحدة المشتراة من قبل هلال للعمل في عمان كممرضين ، مدرسين فنيين وغير ذلك .



اما القتال بالاممال امريكي كوريلان . فهو احد كبار رجال المخبرات امريكيين في الخارج . تعلم العربية في معهد شملان المشهور في لبنان ، ويعرف ان هذا المعهد هو مركز مهم للجاسوسة الامريكية في الشرق الاوسط . ففي مقابلة مع كوريلان نشرتها صحيفة الوطن العمالية بتاريخ ١١/١٢/١٩٧٢ سئل عن وجهة النظر الامريكية للحرب في عمان فلجاب : « اتنا نمتصرف وقد قلناها علانية ، ان بلادكم تحارب حربا عادلة ، فدعنا عن جنوب عمان ضد ثوار بدغمهم وبحرهم الشيوعيين ويروونهم بالتمرد هؤلاء يبتلون ايدولوجية اجنبية ! ونحن كاتت حكومة الولايات المتحدة ليست مشرقة في الحرب ، فقد اتبع لي زيارة صلاة عدة مرات وهناك قابلت مئات الضود والضيابط العماليين .. »

ودون شك ان القام بالاعمال امريكي تصد عدم اشراك حكومته بالحرب مباشرة فالدور الذي يلعبه ايران والاردن والسعودية تحيد لمخططاتها ، لان شعارها الجديد .. دعوا الشعوب نقال بعضها البعض - باخذ مجراه العملي - واخيرا يمكننا الاستنتاج بعد كل الحقائق التي مرت انه مثلها كاتت معركة النفط معركة وهمية خلقتها الاحتكاكات الامريكية بهدف اعطاء دور فعال للدول الراجعة المنحة للنفط ، في المنطقة ، وكذلك لالال اوربا الغربية ، نستطيع ان نقول صراحة .. ان معركة تشرين كانت بالقرار السياسي الذي قادها الى الاجهاض معركة صلح مع اسرائيل ولست معركة تحرب كما صورت للامم فالحال يصدق هنا : اذا كنت تستطيع اخفاء الحقيقة عن بعض الناس لبعض الوقت ، فلا تستطيع اخفائها عن الناس لكل الوقت !

محمد جواد

لم تكن حرب تشرين بعد ان اجهضتها القيادة السياسية الا تحقفا لهذف اعادة الهيمنة الامبريالية على اوضاع المنطقة بشكل جديد ، ومنها يتم محاولة فرض النسوية الامبريالية في الشرق الاوسط وذلك بخلق صلح اسرائيلي عربي سواء عن طريق ما يسمى « فك الارتباط » او عن طريق مؤتمر جنيف او غيره ، لنتم بمسدها تصفية حركة المقاومة الفلسطينية . فانه يتم ايضا التخطيط للسيطرة على منطقة الخليج من خلال تصفية لتورة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . اذ لا بد من حسم الصراع الذي يتكرر اليوم على الساحة العمالية لصالح المعسكر الامبريالي - الرجعي .

قال نيكسون ان اسرائيل هي الحليف الطبيعي للولايات المتحدة في المنطقة ، وعن اسيران قال انها اخلص حليف امريكا في منطقة الشرق الاوسط، وودون شك ليس المهم الاتحاد على الاقوال وانما هو ما يجري عمليا ، اذ ان ايران واسرائيل تشكلان قطبين اجنبيين اساسيين للامبريالية الامريكية . وهناك ايضا قطبا عربي ثالث هو السعودية .. ثم قامت امريكا بتعيين احد رجال المخابرات المشهورين واسمه مايكل ستينر سفيرا لها في « الدولة » اتحاد الامارات وهذا الـ « سفير » امضى خمس سنوات في مصر حيث اشترك في عملية الاتفاقات الجزئية بين الدول العربية واسرائيل كالتربيات المتعلقة بالتقسيم مياه نهر الاردن ! وسبق لهذا السفير ايضا ان مثل الولايات المتحدة في صنعاء وعن وهو يقن الفلسفة العربية ! ووصف مساهمته في تكوين السياسة الامريكية تجاه النزاع العربي الاسرائيلي بأنها « مركز الثقل في عمله الدبلوماسي »

وفي التصريحات الصحفية بتاريخ ٢١/٥/٧٢ اعرب السفير عن نقاله بالنسبة الى مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي فقال : « انني سعيد ان اذهب الى المنطقة في اعقاب ما انجزه الدكتور كيسنجر لان ذلك يثبت ان الولايات المتحدة تقوم بسدور بناء ونشط في تحقيق تسوية سلمية .. ومما قاله في تصريحاته تلك « انه سعيد لذهابه الى الخليج ، المنطقة التي من الواضح انها مكان المستقبل حيث تتوفر فرصة ضخمة لبناء الدولة كما ارى » وتوقع السفير مستقبلا باهر المنطقة الخليج في حال استمرار تطوور العلاقات السياسية والاقتصادية الفعالة !

وبات واضحا ان الامبريالية لا تجزيه حولها لتقطنا العربية ، وانما قد بنذ تكتيكها شكلا مختلفا من منطقة لخرى ، ورغم ما قد يظهر من امتزاز مصنع لقطعة الخليج عن الشرق الاوسط ، لان ذلك ما سمعت له الامبريالية من خلال سياساتها المعقدة لغترات السنين .. واذا كانت اسرائيل قد ادت الكثير من المهمات المطلوبة وادت السعودية دورا اخر كطرف عربي بالنسبة لاهداف الامبريالية ضمن منطقة الشرق الاوسط فان ايران والسعودية يؤدان المهمات المطلوبة في منطقة الخليج .. محال انتهاء حرب تشرين ويزور ملاحق النسوة السياسية التي كانت بدايتها الانفاق العالم .



وزير الاقتصاد في اليمن الديمقراطي يتحدث لـ "الهدف" عن:

الجوانب الاقتصادية في التجربة اليمنية الديمقراطية ودعم للنضال من اجل تحرير كامل التراث الفلسطيني

ولقد ابرت القطعة الخمسة في ٢٦ مارس وبوشر بنفطها في الاول من نيسان ١٩٧٤ . ان القطعة الخمسية بما ورد فيها من طوحات كبيرة نسير اسمانا عمرا لنا ، وهذا لا يعني اننا نسمع في ذات الاخطاء بالنسبة للقطعة التلاية ، ولا يعني ايضا اننا سوف لن نفع باخطاءه ، ولكن نوفر العزم والحماس كميلان بانجاح التجربة . لقد اخذ العمال عندنا قرارا بحسم جزء من حرياتهم طوال خمس سنوات بلادهام في تمويل مشاريع القطعة الخمسية، وكننا رفضنا ذلك وطلبنا منهم بمضافة جهودهم في العمل . ان وعي جماهيرنا الذي يتزايد يوما بعد يوم يصير عاملا مهما في طريق انجاز مشاريع التنمية في هذه القطعة .

وماذا عن التعاونيات الزراعية ؟ - لقد نجحت تجربة التعاونيات ، والدولة تسهم في هذه التعاونيات وساندها بالخدمات والقروض على مدى سنوات بدون فائدة جبا . واضافة الى التعاونيات توجد مزارع الدولة وهي تلك التي تم الاستيلاء عليها والتي كانت تابعة للسلاطين . ان تجربة مزارع الدولة هي شكل مقدم على التعاونيات ، ونحن نطمح ان تطوور التعاونيات لتصبح بمستوى مزارع الدولة . وهذا الاجراء فان كافة المشاريع مرتبطة ببعضها فمن هدف القطعة الخمسية .

بالتسوية لمثل قناتة السويس وتأثير ذلك على اقتصاد اليمن ، كيف واجهتموه مع تلاحكم بالقطعة الفلسطينية ؟ - نحن نعت بان مسؤوليتنا التاريخية القومية ليست بسيطة . ان الاعطار التي احلت اراضيها والتي تأثرت بحرب ٦٧ قد طلبت المساعدات . اما نحن فلم نتردد الموضوع على هذا المستوى بالرغم من وضعنا الاقتصادي الذي لا تحسد عليه . لم نعد ابدنا لقطعة الجزر الناتية بعد ٧٧ وبعد اغلاق قناة السويس ، والمسألة الفلسطينية نعتنا وهي فسيه مبدئية بالنسبة لنا لتحرير كامل الراب الفلسطيني . ان اسعداد رفاقنا في المقاومة الفلسطينية بواسطة انفصال هو ايضا اسناد لنا لان العير مشترك . ونحن في الوقت الذي نساند فيه عموم حركات التحرير في افريقيا والخليج العربي ، ونؤكد في مساندةنا للمقاومة الفلسطينية ونعرف ايضا ان المقاومة بموقفها الساند لقطعة اليمن وشعب اليمن تعاني من ضغوط من قبل بعض الانظمة الرجعية التي لا تريد الخير والتقدم لتجنبنا . ان بعض الانظمة التي نمارس ضغوطها سواء على شعبنا وعلى تجربتنا في اليمن ، ممارس ذات الضغوط على حركة المقاومة . ولكنها تستغل في النهاية ، ان كافة وثائق وقرارات الجبهة القومية تؤكد كوننا جزء لا يجزا من حركات التحرر ومن المعسكر الاشتراكي ونحن نفع الى جانبها في كافة الظروف بالثباتنا الواضحة والسني تطوور مع الزمن لصالح الاشتراكية في العالم .

كيف تنظرون الى التحرر الاقتصادي بعد الاستقلال ؟ - خلال (١٢٩) عاما من السلط الاستعماري على شعبنا ، ترك لنا الاستعمار كل شيء مخطئا . وكانوا يستدون الجزائية ليل الاستقلال ببلغ (٢٠) مليون جنيه ، وحاولوا ان يستعروا في هذا الدم ضمن شروط، ورفضنا ان نمن لانها نسي نحرنا الاقتصادي . لقد كان المعمرين يعرفون في اسماهم الاكيرة ان الثورة منتصرة لا محال ، وفكروا بالطريقة التي يكون فيها حياتنا الاقتصادية ، فسما الى رفع مرتبات الموظفين ودفع المصاف رواتبهم . حتى اذا تركوا البلاد تكون نحن بواجبه حالة مصعب علينا تلافيا ضمن اوضاعنا الاقتصادية بعد الاستقلال ، وهذا ما حصل بالفعل ، ولقد زادت الازمة ، بعد الوضوح الاقتصادي الذي نشا عندنا في اعوام ما بعد ١٩٦٧ بسبب اغلاق قناة السويس . فما الذي حصل ؟

لقد اردنا شعبنا الحالة الجديدة ، واندرك ضرورة مجابهة المشاكل الاقتصادية ابعانا منه بالمستقبل الذي يحققه له الحياة الاشتراكية . فبعد ٢٢ يونيو ، اخذنا طريق التحرر الاقتصادي الكامل باعتباره مكملا لتحرر السياسي ، فحصلت اجراءات شتى في مجال التاييم ، وصدر قانون الاصلاح الزراعي وانشى القطاع العام ، ووضعت اول خطة تلاحية للتنمية ، هذه الخطة كانت تحمل بعض الاخطاء ، نتيجة للظروف الموضوعية ، والهجمة الامبريالية ومحاولات التطويق والحصار .. رغم ذلك كان علينا ان نرسخ اقدامنا وبنينا اقتصادنا بناء سليما ، لقد واجهتنا مشاكل ذايعة تطلق بالكادر والدراسات ، ولكن المبادرات الجماهيرية تجاوزت الكثير من هذه المشاكل . لقد كان للدور القومي الذي قامت به جماهيرنا في بناء المدارس والعمل مع الملاحين اثر هام في تحقيق جملة من مشاريع القطعة التلاحية . وعلى ضوء تجربة القطعة التلاحية كان لا بد من دراسة الرحلة المقبلة في القطعة الخمسية ، ولا بد من ان تتم على ثلاثة اعتبارات هي (الدراسة ، التمويل ، والجدوى) .

هل هناك مخاوف بعاني منه رأس المال المهاجر ؟ - اولاً ، ان رأس المال المهاجر هو نفسه بعاني ضغوطا في مواقع هجرته ، ونحن قدعنا تسهيلات كثيرة لكي يعمل في البلد واكلت ازيد المساعدات التي يقدمها اولك « الاصدقاء » و « الاصدقاء » من حكام السعودية ، ايران ، الاردن ، بريطانيا ، باكستان .. وغيرهم .. ضخمة للثورة التي ارعبت كل الامبرياليين والرجعيين .. ونحنة للذين يحررون ارضهم بقوة السلاح وبواصلون المسيرة ..

لقد كانت فترة الثلاث سنوات بالنسبة لنا هي القيام بالمرداسات الكاملة . توزيع مراكز الاجبات لتشمّل المحافظات ، وفي نفس الوقت الجانب الثاني الملحق بتسجيع رأس المال المهاجر وبوفر افضل الشروط له للمساهمة بالتدابير الصناعية والزراعية . لقد نوقشت القطعة الخمسية على اكثر من صعيد ، على المستوى الرسمي والشعبي ، واخذت بنظر الاعتبار حدود امكان التنفيذ .

التجربة في اليمن الديمقراطية تعتبر احدي التجارب العظيمة في نضالات شعبنا ، وفي اعتماد السياسة على الجماهير ذات المصلحة في التحولات الاجتماعية من اجل مجتمع لا يسوده الاستغلال الطبقي او أي شكل اخر من اشكال الاضطهاد ! وكثيرا ما تعرضت هذه التجربة للتشويه والافتراء من قبل الرجعية المحلّة والامبريالية . و « الهدف » اذ تقدم هذا اللقاء مع وزير الاقتصاد اليمني الرفيق عبد العزيز عبد الولي تهدف الى تعريف جماهيرنا العربية بجانب من تجربة الجماهير في اليمن ، الا وهو الجانب الاقتصادي الذي يعتبر الجانب الاساسي في تحديد شكل الوجه السياسي لنظام القائم ..

الثورة تدخل عامها العاشر وقوتها العسكرية تتعمز ..



وسط الظروف الصعبة والقاسية ، حققت قوات جيشنا التحرير الشعبي بطولات وانتصارات بفضل نلاحم الجماهير ونضحتها المشتركة بالدم مع جيشها ، لتحرير نراب الوطن من سطوة الاجنبي .. منذ التاسع من يونيو وحتى يومنا هذا واصلت الثورة تقدمها على الجبهة العسكرية ، وكان من نتائج تلك الانتصارات تحرير اكثر من ٩٠ بالمائة من ريف ظفار واقامه سلطة المجالس الشعبية فورها . اصحاح بعض المدن المهمة وضرب الهجري ، اسقاط العديد من الطائرات المقاتلة وطائرات الميكروكوبتر ، هذا عددا الضخما من البشيرة والمالية الاخرى التي لم يعلن عنها العدو لحد الان . وليس ادل من شوه على انتصارات الثورة ونضحتها ، قيسام حكم شاهنشاه ايران بغزو لقطعة الحررة حيث بدأت تلوح في الافق بوادر فشل هذه الحملة الامبريالية الاخرة ، اذ وصل حالها عدد القوات الايرانية الى (١١٠٠٠) جندي تقريبا ، ٢٠ طائرة جوستيليا (هيلكوبتر) مع طائرات

حربية من طراز فانتوم ، سفن حربية وزوارق مسلحة ، مدفعية ميدان ثقيلة .. وفي المدة الاخيرة تم استحداث قيادة ادارية عسكرية ايرانية لتتولى ادارة الحرب ضد الشعب اليمني وهذه القيادة مرتبطة مباشرة بظهران ! ان العدو الايراني لا يستطيع الانتقال بين مراكزه (على الخط الاحمر) نهرا الا بواسطة الميكروكوبتر ، اما في الليل فهو لا يفلحها اطلاقا ذلك لان جيش التحرير الشعبي لهم بالرماد .

الحزب الشيوعي السوداني... يعرّي التوجهات الحقيقية لحكام تشرين...

فيما يلي تتابع «الهدف» عرض التحليل الذي صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، والذي يتناول المرحلة الراهنة من الأوضاع العربية.

وفي هذه الحلقة... يتناول التحليل حرب تشرين تناولاً علمياً دقيقاً، أن كان من حيث موازين القوى أو بطولات المقاتلين أو من حيث التوجه الحقيقي للقيادات السياسية التي حكمت الحرب.

«ورغم المعارك التي خاضتها حركة التحرر العربية والتقدم الذي أحرزته هنا وهناك، فإن عوامل ضعفها الذاتية قادت بها من الانتصار، وتخطى الصراع من توازن في القوى لصالح الإمبريالية والتحالف اليمني، وشهدت السنوات الماضية نمواً في الاستثمارات والصالحات الإمبريالية ونموها كثيراً في العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة بين الدول الإمبريالية والبلدان العربية. كما شهدت نمو دور دول البترول النفطية، وخاصة السعودية، واتساع نشاطها في تخطيط وتوجيه السياسة العربية الرسمية. وتعرضت المقاومة الفلسطينية لداخيل وخيبة في الأردن ثم لبنان وفلسطين المحتلة عليها في عدد من البلدان العربية. ونظمت الجياد ونصبت المناق للثورة السودانية في السودان والمغرب. وتكلم حكم السادات بظلال الحركة الديمقراطية في مصر امتحاناً وسجناً وتبريداً.

وإذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد أظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدى لكفهم مهام مجابهة العدوان، فإن الفئات ذات التطرف الرجعي - فئات التكنوقراط العسكرية والمهنية من البورجوازية الصغيرة - بقيادة السادات ومجموعته في الأجهزة الأساسية للسلطة المصرية، سارت في التمرير البورجوازية الوطنية على طريق مسدود الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية وأخذت تتسبب لفشل الاستعمار والإقطاع العربي والمطبقين الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وتشييق العمل السلمي الاستراتيجي للقضية. ومن ثم كان هناك وجهان للحرب: «البلدوزج» في فتح أبواب سياسة التراجع، وفقدت الاتجاهات والحركات المادية للثورة وللانحداد اليوناني، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والمغرب الغربية، وبددت طاعة النظم المعادية للاستعمار بسياسة الحاور، من سلكت طريق التحالف - باسم المصالحة القوية - مع الإقطاع البرولي، وهزمت الحركة الشعبية المصرية وقررتها في السلطة الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك حرباً فاسية لوجدة هذه القوى واستكمل حكم مصر رسم تكتيك يمزج الشعب من معركة التحرير ويبيع لهم التصرف بعيداً عن مشاركته ورفاقته، وتدرجياً أصبح «الحل السلمي» هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه، والذي تفسر كل الإكراهيات العسكرية والسياسية لتحقيقه. وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تراجع أمام الهجمة الإمبريالية العربية.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

ولدفن هذه الوحدة العربية الديمقراطية. وتدير الإمبريالية الإمارات لتزقي وحدة القوى المعادية لها ولتلب الأملفة «العنيدة» في كل من العراق واليمن الديمقراطية، وتسمى لدى أسلمين بين الشعوب العربية والنظومة الاشتراكية ولإفلاء «الوجود السوفيتي» في التطفه وللإفلاء مهادني الصداقة بين الاقتصاد السوفيتي وكل من مصر والعراق. والد لوج أمريكا يهودها الإسرائيلية وباسطولها في البحر المتوسط والخليج والهندي وتبليغ إيران، فإن أفرادها البورجوازية الحاكمة لم تتجاوز الودعيات السياسية غامضة وفتح قناة السويس لإعادة ترتيب أمريكا في المنطقة.

ولدفن هذه الوحدة العربية الديمقراطية. وتدير الإمبريالية الإمارات لتزقي وحدة القوى المعادية لها ولتلب الأملفة «العنيدة» في كل من العراق واليمن الديمقراطية، وتسمى لدى أسلمين بين الشعوب العربية والنظومة الاشتراكية ولإفلاء «الوجود السوفيتي» في التطفه وللإفلاء مهادني الصداقة بين الاقتصاد السوفيتي وكل من مصر والعراق. والد لوج أمريكا يهودها الإسرائيلية وباسطولها في البحر المتوسط والخليج والهندي وتبليغ إيران، فإن أفرادها البورجوازية الحاكمة لم تتجاوز الودعيات السياسية غامضة وفتح قناة السويس لإعادة ترتيب أمريكا في المنطقة.

في ظل هذه الظروف نشب القتال في 6 أكتوبر، فحس ملاحها وقسمها. لقد كانت أداة الضغط الإمبريالية الرئيسية في استمرار الاحتلال الإسرائيلي واتساع عمليات التهويد والاستيطان التي نظمتها المؤسسة العسكرية الصهيونية، ولكن وبفضل نضال الشعوب العربية الذي لم يتقطع لاستعادة الأرض المحتلة، وجهود القوى الوطنية والتقدمية بين الرأي العام العالمي، والجهود الدبلوماسية والسياسية الرسمية من المنابر الدولية، والنضال والتشبيك من المعسكر الاشتراكي وخاصة الكتل السياسية الدبلوماسية للاعداد السوفيتي، أصبح الاحتلال الإسرائيلي يواجه معارضة عالية مناصرة متنامية وازدادت قوة إسرائيل وحمايتها الولايات المتحدة. ولا شك

وإذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد أظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدى لكفهم مهام مجابهة العدوان، فإن الفئات ذات التطرف الرجعي - فئات التكنوقراط العسكرية والمهنية من البورجوازية الصغيرة - بقيادة السادات ومجموعته في الأجهزة الأساسية للسلطة المصرية، سارت في التمرير البورجوازية الوطنية على طريق مسدود الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية وأخذت تتسبب لفشل الاستعمار والإقطاع العربي والمطبقين الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وتشييق العمل السلمي الاستراتيجي للقضية. ومن ثم كان هناك وجهان للحرب: «البلدوزج» في فتح أبواب سياسة التراجع، وفقدت الاتجاهات والحركات المادية للثورة وللانحداد اليوناني، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والمغرب الغربية، وبددت طاعة النظم المعادية للاستعمار بسياسة الحاور، من سلكت طريق التحالف - باسم المصالحة القوية - مع الإقطاع البرولي، وهزمت الحركة الشعبية المصرية وقررتها في السلطة الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك حرباً فاسية لوجدة هذه القوى واستكمل حكم مصر رسم تكتيك يمزج الشعب من معركة التحرير ويبيع لهم التصرف بعيداً عن مشاركته ورفاقته، وتدرجياً أصبح «الحل السلمي» هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه، والذي تفسر كل الإكراهيات العسكرية والسياسية لتحقيقه. وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تراجع أمام الهجمة الإمبريالية العربية.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

لقد دخل الاتحاد السوفيتي منذما بدأ ميزان القوى العسكري يتحول ضد العرب، وعندما طلب منه السادات والسادات أن يحرر لوفد إطلاق النار. ووافق السادات على استجواب إسرائيل ما زال وارداً - «أنا مني مسدود أصعد أوامر للجيش المصري لمحاربة أمريكا». وفي هذه العبارة الواجزة لخص السادات كل ميز تصالح الفئات ذات النطق الراسمالي في شروعه الكسح يوم 16 أكتوبر والحركة في دروب، ولم يفرغها طبعه الدول الكبرى. لهذا فإن وفد إطلاق النار يجب أن يناقش في موقع «هل يفرغ أم بيل» أو «هل كان بإمكانه هو صرح أم خاطيء» أو «هل كان بإمكان العرب أن يواصلوا القتال»؟ الذين يحاولون أن يفسروا الحركة الثورية العربية التي انبثقت على بلدان المتوسط لا يمكن أن يكون بمعزل عن الصراع في الشرق الأوسط، عن الصراع العربي ضد الإمبريالية والسياسة الغربية. خلال حكم الدكتاتورية العسكرية - الفاشية.

وإذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد أظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدى لكفهم مهام مجابهة العدوان، فإن الفئات ذات التطرف الرجعي - فئات التكنوقراط العسكرية والمهنية من البورجوازية الصغيرة - بقيادة السادات ومجموعته في الأجهزة الأساسية للسلطة المصرية، سارت في التمرير البورجوازية الوطنية على طريق مسدود الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية وأخذت تتسبب لفشل الاستعمار والإقطاع العربي والمطبقين الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وتشييق العمل السلمي الاستراتيجي للقضية. ومن ثم كان هناك وجهان للحرب: «البلدوزج» في فتح أبواب سياسة التراجع، وفقدت الاتجاهات والحركات المادية للثورة وللانحداد اليوناني، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والمغرب الغربية، وبددت طاعة النظم المعادية للاستعمار بسياسة الحاور، من سلكت طريق التحالف - باسم المصالحة القوية - مع الإقطاع البرولي، وهزمت الحركة الشعبية المصرية وقررتها في السلطة الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك حرباً فاسية لوجدة هذه القوى واستكمل حكم مصر رسم تكتيك يمزج الشعب من معركة التحرير ويبيع لهم التصرف بعيداً عن مشاركته ورفاقته، وتدرجياً أصبح «الحل السلمي» هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه، والذي تفسر كل الإكراهيات العسكرية والسياسية لتحقيقه. وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تراجع أمام الهجمة الإمبريالية العربية.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

بعد تحطيم الديمقراطية على يد القسرك من اليونان - خصاصاً بـ «الهدف»:

التي جانب كون كل مكسب تحفته حركة تحرر وطني في نضالها ضد الإمبريالية، هو مكسب لحركات التحرر الوطني في كل بقعة من بقاع العالم، فإن ما تحفته حركة النضال ضد الإمبريالية الأمريكية أو ما يصيها من تكتيكات في اليونان تكتسب أهمية أكبر بالنسبة لنا كون أن أي تطور في أي بلد من بلدان المتوسط لا يمكن أن يكون بمعزل عن الصراع في الشرق الأوسط، عن الصراع العربي ضد الإمبريالية والسياسة الغربية. خلال حكم الدكتاتورية العسكرية - الفاشية.

وإذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد أظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدى لكفهم مهام مجابهة العدوان، فإن الفئات ذات التطرف الرجعي - فئات التكنوقراط العسكرية والمهنية من البورجوازية الصغيرة - بقيادة السادات ومجموعته في الأجهزة الأساسية للسلطة المصرية، سارت في التمرير البورجوازية الوطنية على طريق مسدود الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية وأخذت تتسبب لفشل الاستعمار والإقطاع العربي والمطبقين الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وتشييق العمل السلمي الاستراتيجي للقضية. ومن ثم كان هناك وجهان للحرب: «البلدوزج» في فتح أبواب سياسة التراجع، وفقدت الاتجاهات والحركات المادية للثورة وللانحداد اليوناني، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والمغرب الغربية، وبددت طاعة النظم المعادية للاستعمار بسياسة الحاور، من سلكت طريق التحالف - باسم المصالحة القوية - مع الإقطاع البرولي، وهزمت الحركة الشعبية المصرية وقررتها في السلطة الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك حرباً فاسية لوجدة هذه القوى واستكمل حكم مصر رسم تكتيك يمزج الشعب من معركة التحرير ويبيع لهم التصرف بعيداً عن مشاركته ورفاقته، وتدرجياً أصبح «الحل السلمي» هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه، والذي تفسر كل الإكراهيات العسكرية والسياسية لتحقيقه. وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تراجع أمام الهجمة الإمبريالية العربية.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

التي جانب كون كل مكسب تحفته حركة تحرر وطني في نضالها ضد الإمبريالية، هو مكسب لحركات التحرر الوطني في كل بقعة من بقاع العالم، فإن ما تحفته حركة النضال ضد الإمبريالية الأمريكية أو ما يصيها من تكتيكات في اليونان تكتسب أهمية أكبر بالنسبة لنا كون أن أي تطور في أي بلد من بلدان المتوسط لا يمكن أن يكون بمعزل عن الصراع في الشرق الأوسط، عن الصراع العربي ضد الإمبريالية والسياسة الغربية. خلال حكم الدكتاتورية العسكرية - الفاشية.

وإذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد أظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدى لكفهم مهام مجابهة العدوان، فإن الفئات ذات التطرف الرجعي - فئات التكنوقراط العسكرية والمهنية من البورجوازية الصغيرة - بقيادة السادات ومجموعته في الأجهزة الأساسية للسلطة المصرية، سارت في التمرير البورجوازية الوطنية على طريق مسدود الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية وأخذت تتسبب لفشل الاستعمار والإقطاع العربي والمطبقين الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وتشييق العمل السلمي الاستراتيجي للقضية. ومن ثم كان هناك وجهان للحرب: «البلدوزج» في فتح أبواب سياسة التراجع، وفقدت الاتجاهات والحركات المادية للثورة وللانحداد اليوناني، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والمغرب الغربية، وبددت طاعة النظم المعادية للاستعمار بسياسة الحاور، من سلكت طريق التحالف - باسم المصالحة القوية - مع الإقطاع البرولي، وهزمت الحركة الشعبية المصرية وقررتها في السلطة الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك حرباً فاسية لوجدة هذه القوى واستكمل حكم مصر رسم تكتيك يمزج الشعب من معركة التحرير ويبيع لهم التصرف بعيداً عن مشاركته ورفاقته، وتدرجياً أصبح «الحل السلمي» هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه، والذي تفسر كل الإكراهيات العسكرية والسياسية لتحقيقه. وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تراجع أمام الهجمة الإمبريالية العربية.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

التي جانب كون كل مكسب تحفته حركة تحرر وطني في نضالها ضد الإمبريالية، هو مكسب لحركات التحرر الوطني في كل بقعة من بقاع العالم، فإن ما تحفته حركة النضال ضد الإمبريالية الأمريكية أو ما يصيها من تكتيكات في اليونان تكتسب أهمية أكبر بالنسبة لنا كون أن أي تطور في أي بلد من بلدان المتوسط لا يمكن أن يكون بمعزل عن الصراع في الشرق الأوسط، عن الصراع العربي ضد الإمبريالية والسياسة الغربية. خلال حكم الدكتاتورية العسكرية - الفاشية.

وإذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد أظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدى لكفهم مهام مجابهة العدوان، فإن الفئات ذات التطرف الرجعي - فئات التكنوقراط العسكرية والمهنية من البورجوازية الصغيرة - بقيادة السادات ومجموعته في الأجهزة الأساسية للسلطة المصرية، سارت في التمرير البورجوازية الوطنية على طريق مسدود الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية وأخذت تتسبب لفشل الاستعمار والإقطاع العربي والمطبقين الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وتشييق العمل السلمي الاستراتيجي للقضية. ومن ثم كان هناك وجهان للحرب: «البلدوزج» في فتح أبواب سياسة التراجع، وفقدت الاتجاهات والحركات المادية للثورة وللانحداد اليوناني، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والمغرب الغربية، وبددت طاعة النظم المعادية للاستعمار بسياسة الحاور، من سلكت طريق التحالف - باسم المصالحة القوية - مع الإقطاع البرولي، وهزمت الحركة الشعبية المصرية وقررتها في السلطة الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك حرباً فاسية لوجدة هذه القوى واستكمل حكم مصر رسم تكتيك يمزج الشعب من معركة التحرير ويبيع لهم التصرف بعيداً عن مشاركته ورفاقته، وتدرجياً أصبح «الحل السلمي» هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه، والذي تفسر كل الإكراهيات العسكرية والسياسية لتحقيقه. وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تراجع أمام الهجمة الإمبريالية العربية.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

التي جانب كون كل مكسب تحفته حركة تحرر وطني في نضالها ضد الإمبريالية، هو مكسب لحركات التحرر الوطني في كل بقعة من بقاع العالم، فإن ما تحفته حركة النضال ضد الإمبريالية الأمريكية أو ما يصيها من تكتيكات في اليونان تكتسب أهمية أكبر بالنسبة لنا كون أن أي تطور في أي بلد من بلدان المتوسط لا يمكن أن يكون بمعزل عن الصراع في الشرق الأوسط، عن الصراع العربي ضد الإمبريالية والسياسة الغربية. خلال حكم الدكتاتورية العسكرية - الفاشية.

وإذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد أظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدى لكفهم مهام مجابهة العدوان، فإن الفئات ذات التطرف الرجعي - فئات التكنوقراط العسكرية والمهنية من البورجوازية الصغيرة - بقيادة السادات ومجموعته في الأجهزة الأساسية للسلطة المصرية، سارت في التمرير البورجوازية الوطنية على طريق مسدود الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية وأخذت تتسبب لفشل الاستعمار والإقطاع العربي والمطبقين الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وتشييق العمل السلمي الاستراتيجي للقضية. ومن ثم كان هناك وجهان للحرب: «البلدوزج» في فتح أبواب سياسة التراجع، وفقدت الاتجاهات والحركات المادية للثورة وللانحداد اليوناني، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والمغرب الغربية، وبددت طاعة النظم المعادية للاستعمار بسياسة الحاور، من سلكت طريق التحالف - باسم المصالحة القوية - مع الإقطاع البرولي، وهزمت الحركة الشعبية المصرية وقررتها في السلطة الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك حرباً فاسية لوجدة هذه القوى واستكمل حكم مصر رسم تكتيك يمزج الشعب من معركة التحرير ويبيع لهم التصرف بعيداً عن مشاركته ورفاقته، وتدرجياً أصبح «الحل السلمي» هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه، والذي تفسر كل الإكراهيات العسكرية والسياسية لتحقيقه. وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تراجع أمام الهجمة الإمبريالية العربية.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

بذور الانطلاقة للتحرر من الإمبريالية

اي بكلمات قليلة ان نفس الخطة ان فدواتها، ندهنا من اجل طلب مقصود خارجي. س: ما هو راسم لاهمية ودور حركات التحرر الوطني على الصعيد العالمي وبشكل خاص الجهة الشعبية لتحرير فلسطين؟ ج: اولاً لا نستطيع ان نزل أهمية دور حركات التحرر الوطني من مسيرة الحركة الشيوعية العالمية، نعتقد ان حركات التحرر الوطنية تخلق مدى صداقة صلبة بين الفئات المصطفية للدول التي تظهر بها. وبذلك نفتح الطريق امام دول أخرى نحو الاشتراكية. وكذلك يرفهون مستوى التقارب بين الشعوب المتكافئة والمصطفية من الغزو العسكري الإمبريالي وهكذا ترفع بشكل عام الغارب العالمي للبروليتاريا. ومن ناحية أخرى تخلق تقارباً في جبهة الإمبريالية العالمية مما يزيد من حدتها وتباينها. ونتيجة لذلك ان تفرق في كل ذلك اعمق واعشق نحو الاصحاح. وما من دور الجبهة فقير الدور الذي تستطيع ان تلعبه كدور حركة تحرير الشعب الفلسطيني، أهمية التي ذكرناها انفا، بعض الانشياء ممكن ان نفيها حسب المطومات القليلة التي لدينا.

ان سياسة الإمبريالية، وخاصة الأمريكية، واضحة وتنتق من أهدافها في السيطرة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بوقوفها الاستراتيجي وثروتها وأصولها. فهي توجه غربها الأساسية ضد الثورة العربية والسياسية الديمقراطية وفعاليتها الطبيعية، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وللإفلاء على إسرائيل قاعدة دائمة ما دون نهديت،

البقية في العدد القادم

مَصِيرُ وَقْفِ اطِّلاقِ النارِ واتِّفاقياتِ باريسَ في فِيتنام: قتالٌ مستمرٌّ تتخلَّله مفاوضاتٌ متعَثِّرة

نماذجٌ لانتهاكاتِ زمرةِ فان شيونغتُرراتِ باريسَ تعكسُ اصِّرارَ سايغونَ وواشنتونَ على سِياسةِ مواصلةِ الحَرْبِ

فور توقيع اتفاقية باريس للسلام في فيتنام، تحولت القضية الفيتنامية - ولكن انهيار وقف إطلاق النار السريع عاد ليحسب لهذا التساؤل مرة أخرى إلى كيفية التوصل لاتفاقية أخرى لضمان تنفيذ اتفاقيات باريس.

وقد تميزت الفترة التي انقضت على توقيع اتفاقيات باريس، والتي كانت تسمى بفترة ما بعد وقف إطلاق النار، بتميزت وما تزال تتميز بعمليات قتال مستمرة مع غارق أنه تطلق عليها صفة الانتهاك لقرار وقف إطلاق النار. وعضواً أن تميز هذه الفترة بالمفاوضات بين الأطراف المعنية لتنفيذ بنود الاتفاقية، فاتها جاءت في الواقع استمراراً لقتال لم يتوقف توقفاً شاملاً في وقت من الأوقات وتتخلله مفاوضات لا تلبث أن تتوقف لتعود فتستأنف، وتتوقف مرة أخرى.

الدعم المالي والعسكري الأمريكي الذي حول الحرب الفيتنامية الأمريكية ضد فيتنام إلى حرب إمبريكية بالثوب، وبقتل فيها الآسيويين شقيقه الآسيوي بالمال والعتاد والسلاح الأمريكي.

وإذا رجعنا أحداث الشهرين الأخيرين في جنوب فيتنام، فلها نموذج لامعاً صورة واضحة عن مصر وقف إطلاق النار واتفاقيات باريس المعقودة قبل سنة ونصف السنة تقريباً ولامعاً صورة واضحة من طبيعة المفاوضات بين الأطراف وبينها المتعثر.

وفي 16 نيسان الماضي، قامت حكومة فان نو بقطع المفاوضات في باريس مع الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام، في الوقت الذي راحت تصعد فيه عملياتها العسكرية ضد المناطق الحرة التي تسيطر عليها جبهة التحرير الوطني الفيتنامية بحجة الرد على انتهاكات مزعومة لها.

واتر هذه الخطوة عقد رئيس بعثة الحكومة الثورية المؤقتة نفون فان هو، مؤمراً أصحابها في باريس إعلان أنه من قرار وقف المفاوضات الذي اتخذته الحكومة الفيتنامية من طرف واحد، كان قراراً عن سابق عهد ونصميم، ويمكن اعتباره نتوجاً لسياسة منعدمة، برفض اتفاقيات باريس ومواصلة الحرب في جنوب فيتنام.

وكانت سايغون في قرارها بوقف المحادثات نزلت بحجة أن قوات جيش التحرير الفيتنامي قد استولت على محطة عسكرية على قاعدة تشيخ لوشان. وقد حذى فان هو هذه الحجة عندما أعلن بان القاعدة المعنية كانت في الواقع جيشاً

من الجيوب التي اشتمها الجيش السايغوني في مثل المناطق الحرة، وقد استخدمتها كقاعدة انطلاق لشن العمليات العسكرية وقرارات القصف غير المشروعة بهدف الاستيلاء على بعض المناطق الحرة - وكلها ممارسات تعزىها اتفاقيات باريس بوفدوف - وقد أكد فان نو ان القوات الثورية ما قامت سوى بإعداد على هذه الامدادات بالطريقة المناسبة، وحصد القوى الحرة على أرضها، وكندت قوات العدو خسائر باهظة اضطرته الى التخلي عن القاعدة المخوفة.

ولكن اذا كانت تلك حجة النظام السايغوني بنقض المحادثات، فهذا كان السبب الحقيقي؟ ان المتابع لا يجري في الكونغرس الأمريكي حول المساعدات الخارجية الأمريكية، يمكن ان يلحس العلاقات بين الراد السايغوني وبين هودور اتجاه قوي في الكونغرس الأمريكي على الاستنزاف المستمر للحرب في جنوب فيتنام، بما رضى بشدة زيادة حجم المساعدات الأمريكية لسايغون. لقد كان واضحاً ان فان نو اقدم على وقف المحادثات مع الحكومة الثورية المؤقتة من اجل خلق وضع كان قراراً عن سابق عهد ونصميم، ويمكن اعتباره نتوجاً لسياسة منعدمة، برفض اتفاقيات باريس ومواصلة الحرب في جنوب فيتنام.

وقد كتب جيمس ماركام، مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في باريس تعليقاً على القرار السايغوني بقول: «كانت الخطوة لوقف المشاركة في المحادثات العقيمة في «سيل سانت كلو» (باريس) بنظر بعض الدبلوماسيين،

الحملة على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي جزء من التسوية التصفوية الراهنة

في هذه المرحلة بالذات، وحيث تبلغ الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية أقصى مدى لها، وتأتي زيارة نيكسون لتوجعا له حقيقة تلك الهجمة على صعيد تجديد النفوذ الأمريكي في المنطقة... وفيما يتصاعد مخطط تصفية القوى الوطنية والتقدمية على اتساع الوطن العربي... في هذه الأثناء تتعرض العلاقات العربية - السوفياتية بشكل خاص - والعلاقات مع المسكر الاشتراكي بشكل عام، لحملة سياسية وإعلامية مرموقة، ليست في الحقيقة الا جزءاً من تلك الهجمة.

ومن الأمثلة الساطعة على ما تقوم به هذه الإبواب، هو الرواية البوليسية التي نقلتها «الحوادث» من كتاب وعنه أحد اعمدة المخابرات الأمريكية حول السيد سامي شرف وزعم فيه ان السيد شرف كان رجلاً المخابرات السوفياتية في النجفة.

الا ان الرواية لا تقف عند حدود شخصية سامي شرف، بل تتخذ من ذلك مناسبة لتدوير كل النضال الوطني والتقدمي العربي خلال الحقبة القمبية ضد الامبريالية الأمريكية التي تعتبر العدو الرئيسي لثمننا، وكان ذلك النضال ما هو الى خلاف بين عبد الناصر وبين أمريكا المتلذذة وبقية من سامي شرف والمخبرات السوفياتية. وان كل ما قامت به جهايرنا ضد الامبريالية الأمريكية من الخليج الى المغرب ما هو الا عمليات تخريب من صنع المخابرات السوفياتية. وحتى الثورة الفلسطينية تحولت في الرواية البوليسية الملونة المصدر الى مجرد أداة في ايدي المخابرات السوفياتية العربية.

غير ان جهايرنا وفلوانا الوطنية والتقدمية والثورية، مثل بيليل رؤيتها الاستراتيجية الواضحة تثل هذه الروايات البوليسية الملونة المصدر، بل هي ترى ان الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي - مهما بلغت حجوم خلافها مع في هذا الوقت او ذاك - هو القوة الرئيسية لدم نضالنا ومساعدة جهايرنا ان كان في مصادك التحرير الوطني او في مصادك التطور والتقدم... وان الولايات المتحدة الأمريكية - مهما حاول العملاء والابعان ان يظنوا وجهها بالمساحيق - هي العدو الرئيسي والاول لجهايرنا وضمونها وقضايانا.

وكل محاولات لبليلة هذه الوضوح لن تفعل شيئاً سوى كشف اصحابها!

فقد اتخذ قرار خروج وفد الحكومة الثورية المؤقتة من المفاوضات بعد مرور شهر كامل على اجراءات انخراط فان نو وزمته لزل الحكومة الثورية المؤقتة، والتي تراوحت بين منسج عقد مؤتمرها الصحفي الآسيوي التقليدي، ووقف خطوط الهاتف، ووقف الرحلات الجوية بين سايغون العاصمة وبين «لود نينه» العاصمة الادارية للحكومة الثورية المؤقتة.

وقد عقدت الحكومة الثورية ائذذاك مؤتمراً صحافياً أعلنت فيه اشتداد وتوسع القتال في فيتنام بسبب اصرار الزمرة السايغونية الحاكمة على رفض التقيد باتفاقيات باريس، وبواصلتها تصعيد العمليات العسكرية ضد المناطق المحررة والمناطق المحايدة او المتنازع عليها لتعزيم موقفها في المفاوضات. ويمكن ان تكون مذبة كاي لاي نموذجاً لثل هذه العمليات التي تقوم بها القوات السايغونية لاستعادة سيطرتها على بعض المناطق في محاولة خائبة لتعديل ميزان القوى.

بإيجاز، نلقت عملية لاي لاي بالشكل التالي: القوية تقع في منطقة متنازع عليها، على الطريق ما بين سايغون ودلا الكونغرس. وانها كما لانفاقيات باريس، سمع سايغون للسيطرة على القرية بتفيل مدحج حاولت ان تسبها لجبهة التحرير الفيتنامية لاستعداد السكان فيها واكتسابهم الى جانبها.

في التاسع عشر من شهر آذار الماضي ضربت لغلاف صاروخية مدرسة كاي لاي الابتدائية في الوقت الذي كان فيه الاولاد يستمعون للدخول بالنظام الى صفوفهم. وقد قتل 22 طالباً وجرح حوالي 40. وما كاد بهذا الانهيار حتى اصبحت المدرسة باللغوات السايغونية التي تمتع ايسا كان الدخول، كما تمت مصوري الصحف لجانب اللغات الصور. ولم تفك الحصار حول المدرسة الا بعد نطقها من كل ما يمكن ان يلقي صوتاً على نوعية الغدائف التي استخدمت في ضرب المدرسة، او كل ما من شأنه تقديم الدليل على الجهة الفاعلة.

شانه بدمار سايغون الى انهم الشوار وبالطبع ساروت سايغون للحرب والدم، بقصف «التشيوعيين المخلصين للحرب والدم»، بقصف المدرسة وقتل الاولاد. ولكن الزمرة الحاكمة في سايغون لم تنجح سوى في استعداد السكان هدمها وهدم فواتها، ولم تستطع اخفاء معالم الجريمة التي ساهمت في صدارة في جنوب فيتنام على كشفا.

انها ان انتهاكات النظام السايغوني لانفاقيات باريس مستمرة منذ توقيع هذه الاتفاقيات في السنة الماضية. الا ما زال فان نو بواصل الحرب بسما وراء سرب انتصار وهدم لم تمكن الولايات المتحدة بتدخلها العسكري المباشر طيلة عشر سنوات، على وجهه. وبالإضافة الى الاستمرار في الحرب ضد المناطق الحرة والمحايدة، فان نو وزمته يواصلون الاحتفاظ بحوالي 200 الف معتقل سياسي، ويرفضون علناً ومن دوز حرج، اجراء الانتخابات العامة المتفق عليها في اتفاقيات باريس الجديده. ويؤمن جيداً ان نتائج مثل هذه الانتخابات تؤهم يعون جيداً ان نتائج مثل هذه الانتخابات تهدد ما يبني لهم من سيطرة في جنوب فيتنام. وما كان باستطاعة الزمرة السايغونية الحاكمة ان يفي في هذا الاتجاه واتباع هذه السياسة لولا الانقاص المسبق مع واشنطن، ولولا السهم الأمريكي الضخم، بالسلاح والمال. الا لم يعد خافياً على احد ان زمرة فان نو غير قادرة على الاستمرار الا بالتمسك المستمر للدولارات والاسلحة الامريكية.

ان فان نو بواصل التمسك بالمفاوضات مع الحكومة الثورية المؤقتة لرفضه اساساً التقيد باتفاقيات باريس التي من شأن تنفيذ بنودها التخليج في النهاية الحكومة نظام حكمه العميل، ولحاولة تازيم الوضع وزيادة توتره ليعطي الحافظين المتطرفين في الكونغرس الأمريكي حجة يبرزون بها موقفهم المبدئ لطلب الرئيس نيكسون مغراً، بتخصيص مساعدات عسكرية اضافية لسايغون في ظل التحويل بتداعي الوضع في جنوب فيتنام لصالح الشيوعيين «المسؤولين» عن انتهاك اتفاقيات باريس.

ان ما يحرك فان نو وادارة نيكسون اليوم هو ذات الوهم السابق، بان اجراءات انخراط فان نو وزمته لزل الحكومة الثورية المؤقتة، والتي تراوحت بين منسج عقد مؤتمرها الصحفي الآسيوي التقليدي، ووقف خطوط الهاتف، ووقف الرحلات الجوية بين سايغون العاصمة وبين «لود نينه» العاصمة الادارية للحكومة الثورية المؤقتة.

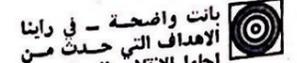
وقد عقدت الحكومة الثورية ائذذاك مؤتمراً صحافياً أعلنت فيه اشتداد وتوسع القتال في فيتنام بسبب اصرار الزمرة السايغونية الحاكمة على رفض التقيد باتفاقيات باريس، وبواصلتها تصعيد العمليات العسكرية ضد المناطق المحررة والمناطق المحايدة او المتنازع عليها لتعزيم موقفها في المفاوضات. ويمكن ان تكون مذبة كاي لاي نموذجاً لثل هذه العمليات التي تقوم بها القوات السايغونية لاستعادة سيطرتها على بعض المناطق في محاولة خائبة لتعديل ميزان القوى.

بإيجاز، نلقت عملية لاي لاي بالشكل التالي: القوية تقع في منطقة متنازع عليها، على الطريق ما بين سايغون ودلا الكونغرس. وانها كما لانفاقيات باريس، سمع سايغون للسيطرة على القرية بتفيل مدحج حاولت ان تسبها لجبهة التحرير الفيتنامية لاستعداد السكان فيها واكتسابهم الى جانبها.

بإيجاز، نلقت عملية لاي لاي بالشكل التالي: القوية تقع في منطقة متنازع عليها، على الطريق ما بين سايغون ودلا الكونغرس. وانها كما لانفاقيات باريس، سمع سايغون للسيطرة على القرية بتفيل مدحج حاولت ان تسبها لجبهة التحرير الفيتنامية لاستعداد السكان فيها واكتسابهم الى جانبها.

البرتغال بين مطرقتين:

حركات التحرير في المستعمرات والحركة الثورية في الداخل



بانت واضحة - في رأينا الاهداف التي حدثت من اجلها الانقلاب العسكري في البرتغال، والتي اوصلت الجزائر حكومة مدنية تجمع مع الاشتراكيين والشيوعيين. وتستطيع تلخيص أهداف الانقلاب بهدفين اثنين، شكلاً الاسباب والنتائج:

1 - اول هذين الهدفين هو، وضع المستعمرات البرتغالية. وبالاحرى معالجة الوضع الجديد بين طرفي التفرقة الثورية في المستعمرات من جهة، وحقيقة القوة العظيمة للبرتغال في تلك المستعمرات. اي باختصار، مواجهة ميزان القوى الجديد، العسكري والسياسي، الذي مال بكل وسعوه الى جانب التوار.

2 - الاهداف الثاني هو معالجة الوضع الاقتصادي والسياسي في داخل البرتغال، حيث وصلت أزمة الحكم الى درجة بات واضحا منها ان التفرقة لم تعد مقصرة على الغالبية العظمى من جهاير الشعب وانما ايضا امتدت لتشمل لسا كبراً من اركان التسلاام، ودماعته الأساسية الجيش. وما «قاهرة» سينيولا، في احد جوانبها، الا تعبيراً واضحاً عما نقول.

لئلا جديد لنظام قديم ماذا نعني بكلامنا هذا؟ اول ما نعنيه - بالنسبة للنقطة الاولى - ان الاستعمار البرتغالي، والامبريالية الأمريكية من ورائه، قد وجدا نفسيهما مضطربين في زاوية لن تمكنهما من القيام فويتن في المستعمرات البرتغالية، نتيجة لانكسار العسكرية - السياسية السني حلقها التورات في المستعمرات، والتي تحولت في مجموعها الى استعمار استراتيجي على الاستعمار البرتغالي نتج عنها، بالضرورة وعملياً، اختلال كبير في ميزان القوى، ميلاته وانحسج انه من تعديل شكل استعمارها بضرورة اوكيب، قدر السطاع، ميزان القوى الجديد، وتبني جوهرها على الوجود الاستعماري وما يستتبعه من نهب واستغلال.

وقد ظهر هذا جلياً حين طرح حكام البرتغال الجدد تصورهم لشكله المستعمرات فقد فسوا «حق المستعمرات في تقرير المصير» الى مرحلتين: المرحلة الاولى، «اجراء استفتاء في المستعمرات لتقرير المصير». وهذه العنيفة هي في الاساس اخراج منق لا كان قد فاته سابقاً سينيولا من ان «شعوب المستعمرات لهم تبليغ من النضج والوعي، حذا يسمح لها باسالة زمام امورها كاملة» هذا جانب. اما المرحلة الاخرى، والاساسي، فان هكذا فول - بصيغته - يعنى بكل وفود، العفر من فوق حركات التحرير في المستعمرات، واعتبارها غير موجودة، ولا تمثل بالناسي اي شوه في بلادها. اي باختصار، اجراء «استفتاء»

بانت واضحة - في رأينا الاهداف التي حدثت من اجلها الانقلاب العسكري في البرتغال، والتي اوصلت الجزائر حكومة مدنية تجمع مع الاشتراكيين والشيوعيين. وتستطيع تلخيص أهداف الانقلاب بهدفين اثنين، شكلاً الاسباب والنتائج:

1 - اول هذين الهدفين هو، وضع المستعمرات البرتغالية. وبالاحرى معالجة الوضع الجديد بين طرفي التفرقة الثورية في المستعمرات من جهة، وحقيقة القوة العظيمة للبرتغال في تلك المستعمرات. اي باختصار، مواجهة ميزان القوى الجديد، العسكري والسياسي، الذي مال بكل وسعوه الى جانب التوار.

لئلا جديد لنظام قديم ماذا نعني بكلامنا هذا؟ اول ما نعنيه - بالنسبة للنقطة الاولى - ان الاستعمار البرتغالي، والامبريالية الأمريكية من ورائه، قد وجدا نفسيهما مضطربين في زاوية لن تمكنهما من القيام فويتن في المستعمرات البرتغالية، نتيجة لانكسار العسكرية - السياسية السني حلقها التورات في المستعمرات، والتي تحولت في مجموعها الى استعمار استراتيجي على الاستعمار البرتغالي نتج عنها، بالضرورة وعملياً، اختلال كبير في ميزان القوى، ميلاته وانحسج انه من تعديل شكل استعمارها بضرورة اوكيب، قدر السطاع، ميزان القوى الجديد، وتبني جوهرها على الوجود الاستعماري وما يستتبعه من نهب واستغلال.

ببني الوجود الاستعماري في المستعمرات وفي احسن الحالات، كما قال سينيولا، تعين «حاكم ابيض، يقب المبرقي»! اما المرحلة الثانية في «حق المستعمرات في تقرير المصير» فهي «تسليم مقاليد الحكم للافريقيين انفسهم». وطبعاً لا احد يدري ماذا يعنى حكام البرتغال - «الافريقيين انفسهم». وربما يعنى هذا، المستوطنين البيض الفلاسبيين. او ربما يعنى التفرقة الافارقة في الجيش البرتغالي العائل في المستعمرات الخ... الا ان الثابت والمؤكد، هو ان امال الحكام البرتغاليين لا تقرب ابدأ - في النقطه الراهنة - لانتشار حركات التحرير الافريقية هي «الافريقيين انفسهم».

هذا ما نعنيه، بالنسبة للنقطة الاولى، اي بقاء المستعمرات - اتفولا، موزامبيق، غينيا بيساو - تحت قبضة السيطرة الاستعمارية للبرتغال، مع «تعديت» شكل هذا الاستعمار وتلك السيطرة. والان، ماذا نعني بالنسبة للنقطة الثانية؟ اول ما نعنيه - فيما يتعلق بهذه النقطة - ان أزمة الحكم، فيما بين اطرافه وفيما بينه وبين الجهاير، قد بلغت حداً يهدد ليس فقط رموز ذلك النظام، بل ايضا، وهنا بيت القصيد، وجود النظام ودماعته كلها. فالبرتغال المعرفة بكونها اول مصدر عالم للضد - اكثر من مليون خادم في اوربا - تاتي، من حيث النسبة وبعد اسرائيل على راس قائمة الدول «المتعته» بدولارات «برنامج المساعدات الخارجية» للولايات المتحدة الأمريكية وسائر اعضاء حلف شمال الاطلسي، لذا، كان لا بد من تدارك الوضع قبل فقدان زمام الامور في يد النظام، وتحولها كاملة ليد العرقة الثورية والوطنية والديمقراطية البرتغالية، التي تاهلت، ولا تزال، للاسلاك الحكم بزمام الامور.

هذا الذي يتعامل مع الواقع الموضوعي بشكل جدلي علمي، تستطيع ان تفهم وتحلل وتحدد وضع البرتغال السياسي بكل جوانبه، بسببانه واجباياته، وبياضه وسواده.

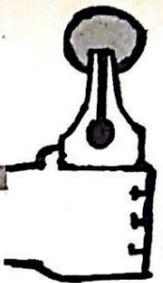
ان كان صحيحاً ما نقوله، فان من الغلط الفاحش اطلاق صفات «الوطنية» و «التقدمية» وحسب «الثورية» على ذلك النظام. ليس هذا فحسب، بل وصل الامر بالحزب الشيوعي البرتغالي - على لسان امينه العام كونيال - الى حد اعتبار حركة سينيولا ثورة شعبية وليست انقلاباً عسكرياً. وقد قال كونيال في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة «الاويا» منذ وقت قريب، وبعد ان تحدثت عن «الامال» التي يملؤها الشعب البرتغالي غلبي «حركة القوات المسلحة... والعسكريين اليمين يمثلون العرقة الديمقراطية الثورية» و «الثقة... بالنضال المشترك» بين الافريقيين والجهاير. وبعد هذا قال كونيال: «لذا فانا ارى من الخطأ التحدث عن انقلاب عسكري (!) بل ان تلك كانت حركة شعبية جماهيرية»!

بانت واضحة - في رأينا الاهداف التي حدثت من اجلها الانقلاب العسكري في البرتغال، والتي اوصلت الجزائر حكومة مدنية تجمع مع الاشتراكيين والشيوعيين. وتستطيع تلخيص أهداف الانقلاب بهدفين اثنين، شكلاً الاسباب والنتائج:

1 - اول هذين الهدفين هو، وضع المستعمرات البرتغالية. وبالاحرى معالجة الوضع الجديد بين طرفي التفرقة الثورية في المستعمرات من جهة، وحقيقة القوة العظيمة للبرتغال في تلك المستعمرات. اي باختصار، مواجهة ميزان القوى الجديد، العسكري والسياسي، الذي مال بكل وسعوه الى جانب التوار.

لئلا جديد لنظام قديم ماذا نعني بكلامنا هذا؟ اول ما نعنيه - بالنسبة للنقطة الاولى - ان الاستعمار البرتغالي، والامبريالية الأمريكية من ورائه، قد وجدا نفسيهما مضطربين في زاوية لن تمكنهما من القيام فويتن في المستعمرات البرتغالية، نتيجة لانكسار العسكرية - السياسية السني حلقها التورات في المستعمرات، والتي تحولت في مجموعها الى استعمار استراتيجي على الاستعمار البرتغالي نتج عنها، بالضرورة وعملياً، اختلال كبير في ميزان القوى، ميلاته وانحسج انه من تعديل شكل استعمارها بضرورة اوكيب، قدر السطاع، ميزان القوى الجديد، وتبني جوهرها على الوجود الاستعماري وما يستتبعه من نهب واستغلال.

وقد ظهر هذا جلياً حين طرح حكام البرتغال الجدد تصورهم لشكله المستعمرات فقد فسوا «حق المستعمرات في تقرير المصير» الى مرحلتين: المرحلة الاولى، «اجراء استفتاء في المستعمرات لتقرير المصير». وهذه العنيفة هي في الاساس اخراج منق لا كان قد فاته سابقاً سينيولا من ان «شعوب المستعمرات لهم تبليغ من النضج والوعي، حذا يسمح لها باسالة زمام امورها كاملة» هذا جانب. اما المرحلة الاخرى، والاساسي، فان هكذا فول - بصيغته - يعنى بكل وفود، العفر من فوق حركات التحرير في المستعمرات، واعتبارها غير موجودة، ولا تمثل بالناسي اي شوه في بلادها. اي باختصار، اجراء «استفتاء»



بكاية على أبواب القنيطرة



على أبواب القنيطرة المحررة !!
وقفت الفاتح الأمريكي ..
وستمر العربية باقصي
سرعتها في شوارع مخيم اليرموك ..
وفي بعضه الدم تنشق المقاومة دائما ..

أعطني جرعة النوم .. كي ارتخي
تحت ضوء المصابيح ..
في مدخل لا يؤدي
الى غرفة لطختها السكاكين والخطب
الوطنية ..
في « الزرة » العربية ..
مر يزيد .. يوزع في الشام ابتاه ..
وعلى عتبه الجامع الاموي ..
وقفت غريبا ..

أحدق في جنتي ..
يرسم فوق الجناحين وجه دمشق
الممل بالخوف ..
فمت .. انتفضت من الموت ..
ما عاد بين دمشق .. وبين فلسطين
غير الخيول التي عبرت بردى ..
وجيوش العروبة ..
ثامته في الاذاعة ..

مثل الازاب .. جالسة في المقام
تشهد مسابقتها .. تلمب الترد ..
فصل جديد من الارتباط ..
تفك على مدخل العاصمة ..
اعطني جرعة النوم .. كي اتقدم
في حلمي .. خطوة .. وأغني دمي
وهو يصل في ساحة الشهداء ..
وكانت تعلق فوق السطوح ..
رؤوس قرامطة العرب القدام
يفداد .. كانت تعلق فوق السطوح
رؤوس قرامطة العرب القدام

على مدخل الكوفة العربية ..
كانت تعلق السلحة .. واصابع
في نومهم يحلمون ..
ينامون .. يغتفون القصور ..
والمدن العربية ..
واحدة .. إثر واحدة ..
بين ايديهم يسقط الوطن العربي ..
باجمعه ..
وعلى مدخل العاصمة ..
شربت قايون الخيانة مرغمة ..
وبكت .. وسط زحف الاناشيد والخطب
الوطنية ..
يا قاسيون افتحي ..
جرحك المنقح بالثورة العربية ..
والنحي بالشواطي ..
ما نام في بردى ..
ولا سكت في دمشق ..
خيول العروبة ..
الروم ناموا هنا ..
وعلى نخل دجلة ..
عنتت الفرس اعلامها ..

... ثم انه جاءت لحظة الانطلاق
فقلت في سر: ... وقتنا في مهمتنا
الانتحارية ..

ولكن تذكرت على الفور بمجرد
اكتمال الكلمات في سر ان السماء
محايدة ... دائما تبقى على الحياد مع
ان الموت مثل الحياة يحتاج الى شيء
من الحظ الحسن ... وحين تذكرت
ذلك احفكت وسرت في حسدك ارتعاشة
ايقظت في وجدانك رائحة بداية الاشياء.
« كانت القرية الصغيرة ملفوفة بظلال
ما قبيل الفجر ... الظلال التي تلي
حدود المسافات بين الاشياء ، وتخفي
تفاصيل ملامح البشر ... وانفجرت
تدفقة هاون في فناء الدار - فيما بعد
قالوا لك انها تدفقة هاون - اضاءت
وانفجرت في ان واحد ... جمرت البقرة
الحمرء المربوطة في الفناء ثم وقعت على
رجليها الاماميتين ، وصدر عن عتقها
المرضى المتدلي شخير حاد ، وبعد ذلك
هدمت البقرة الحمرء بلا حراك .. دون
ان يتاح لعنقتها المدوح ان يفلت من
الجبل المربوط طرفه الآخر في وتد
بالقرب من الجدار ... وحين افقت من
تلك الحالة بين النوم واليقظة والذعر
والطمأنينة ... حين افقت كان والدك
يحملك بين ذراعيه وهو ينحني عليك
بقائمة الطويلة المهزومة ، وينتم وهو
مملوء بالارتعاش :

يا رب ... الطف يا رب ..
كانت السماء محايدة حتى لقد انقطع
في ذاكرتك البكر كل شيء بالتفصيل ،
وحين طلبت في نهاية اليوم الاول طعاما
قالوا لك :

لسنا في دارنا ... ثم لا يجب ان
تكي ... تفرست عيناك التي تحمل
بصمة الدعر الاولى في وجه ابيك وفي
وجه امك وفي الوجوه الاخرى ، لم
تجرؤ على البكاء رغم الجوع ، ولم تجرؤ
على الارتعاش في حضن امك رغم تشعبيرة
الخوف ، بقيت واقفا على الحافة تمنع
نفسك من السقوط ، وها انت الان تقف
على الحافة تمنع نفسك من السقوط ..
منوع الانسلاخ مهما كانت
الظروف ..

القائد العسكري المسؤول هو الذي
يتكلم ، واكتملت عندك لحظة الصحو
... كنت تقف بين رفاقك الاربعة افراد
المهمة الانتحارية ... اثنان على يمينك
واثنان على يسارك وانت بينهم في
الوسط ... واكتملت عندك لحظة
الصحو فانت قائد الدورة الانتحارية
- استصلون مع الدليل الى بعد
{ كيلو مترات من المستعمرة ...
هناك تكمنون حتى حلول الليل ، وتبدلون
بالتقرب بحذر شديد من الشارع المؤدي
الى المستعمرة ، توقفون احدى السيارات
وتقتلون من فيها ثم تستقلونها الى
داخل المستعمرة حيث تبدأ مهمتكم ...
مهما تكن المجازات فالانسلاخ ممنوع
على الانطلاق ..

لحظة صمت ، ارتخت ملامح وجهه
القائد العسكري ، كان قد بدل كل ما
لديه من جهد حتى لا يسيل الحزن في
العيون ... طالت لحظة الصمت
وانت ترسل نظراتك الحميمية الى وجهه
... اهزت شفاه الزومتان وتكونت
على حافة جبينه نقطة عرق .. وتذكرت
انت ان عليك ان ترجمه من الانحدار
في هاوية الجرن الاخاذ ... وابتمت

نعم انصمت « منذ تلك اللحظة
التي عرفت فيها انك يجب ان لا تكي ،
تعلقت الى اقصى مدى ان تبسم في
لحظة ما قبل البكاء » واندمت في
شرايينك ربح قوسه ... فعدمت
خطوبين الى الاسام وقلت بصوت
ناث :

عاشت فلسطين -
قال بيران تشه نرات صوتك

اسم :
بشير عبد الحواد
السنن :
لا احد يعرف بالضبط والدك قالت
انك ولدت في بداية الصيف اثناء حصاد
الشعير ، وواقفها والدك على ذلك ،
ولكن في اي عام ؟ هذا ما يختلف
فيه الجميع ، والدك تقول انها كانت
لا تزال ترتدي ملابس الحداد المصوغة
باللون الكحلي حدادا على خالك الذي
اعدمه الانجليز ربما بالرصاص ، ولكن

السماة تقف على الحياد

يحيى رباح .

هذا لا يفيد شيئا ، فان والدك
ظلت دائما تصيح باللون الكحلي ثيابها
انتظار مثل تلك التي يصادفها المقاتل
والدتك بنظرة طويلة من عينها ثم
ان ينحرف فيه لعم ... لحظة انتظار
كي يحدث الانفجار او لا يحدث الانفجار .
ذلك مطلقا .
- طلي الاخير ان تحكم الحزام
الناسف حول وسطى .
- عاشت فلسطين -
قالها وانتظر لحظة ... لحظة
انتظار مثل تلك التي يصادفها المقاتل
بالقرب من الجدار ... وحين افقت من
تلك الحالة بين النوم واليقظة والذعر
والطمأنينة ... حين افقت كان والدك
يحملك بين ذراعيه وهو ينحني عليك
بقائمة الطويلة المهزومة ، وينتم وهو
مملوء بالارتعاش :

طلب عيناه تنظران باستقامة من
فوق شعرايك حتى لا تلتقيان بعينيك
... بينما تحركت بداه في ابداع خاص
بحكم وضع الحزام الناسف حول
خاصرك . وحين صرت خفيفا مثل
النسمة ... وقوبيا مثل الريح ...
وطبيا مثل القوس المحملة بحبات
المطر الاولى .
قلت :
تسبه خالك الذي اعدمه
الانجليز تمام التسبه ، ذات يوم شربتك
انها اجهنت بالبكاء ، وسألته
- لماذا تبكين ؟
- قالت :
- تذكرت خالك الله برحمه ، انك
تسبه تماما ... الخالق الناطق ...
جينك ، عينك ، والشامة التي صحن
الخد الاسر

صدا حديثا
تحاول القوى الرجعية في المنطقة
ان تلعب من دور يستهدف اجهاض
الثورة المسلحة ، بالسلب التفضيل
والاستعانة بالفزاة الابرائيين .
كما اصدرت الجبهة الشعبية
لتحرير عمان والخليج كتابا سياسيا
هاما بعنوان - وثائق النضال الوطني
١٩٦٥ - ١٩٧٤ .. وهو يعطي صورة
واضحة عن خديفات الصراع المحتدم
في هذه المنطقة من حلال متابعته
لتطور النسوة الوطني للتنظيمات
السياسية المسلحة وظروف تكوينها
من خلال البيانات والوثائق الصادرة
منها والتي اسفرت اخيرا عن
تشكيل الجبهة الشعبية لتحرير
عمان والخليج . وهذه اول مجموعة
وثائقية من هذا النوع ونبدو
اهميتها ايضا في انها من خلال هذا
الاستعراض الوثائقي تعطي فكرة
واضحة عن طبيعة منشأ وتطور
الحركة الوطنية وعن طبيعة الصراع
القائم في هذه المنطقة .

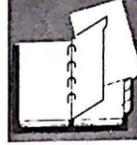
السيارة عن الشارع محدنة صوتا
صارخا ثم تنقلب ... ظلت بيران
مدافعهم الرشاشة تنهال عليها ، وفي
خضم حالة قريبة من الدهول ظل
بشير عبد الجواد يحدق في عجلات
السيارة التي تدور في الفراغ ، سرعتها
نخت بالتدريج ثم تنطفئ . غمرت
المنطقة اضاءا كاشفة جاءت من جهة
المستعمرة ... وافاق بشير عبد
الجواد من ذوهه على صوت واحد
من رفاق الدورة :
- انهم يقتربون ،

اندفعوا الى الجانب الايسر . . .
واختفوا داخل منطقة حرجية ، وكان
الرصاص الذي يطاردهم يصطدم بفروع
الحرش المتشابكة ... قال لهم عندما
توقفوا بضع لحظات :
- عليكم بالانسحاب ... واننا
ساعطي انسحابكم
- ولكن ...
- كما نوثك ان نمك بالموت
لكنه اقلت ... لم بعد ممكنا ان
تفجر انفسنا في الفراغ .

كان يتحدث اليهم وهو يبعد عنهم
بضعة امتار ... لم يكونوا يرونه ..
لكن صوته الاسر الحزين سبهم الى
حد الانصياع ... توهجت في سماء
الحرش ... ثلاث قتال تنوير ... كانت
كرات اللهب المشعة تهبط قليلا قليلا
... فتستحيل ظلال الاشجار وتترافض
كانه الجنون ... تحركوا وسط
الظلال المترافضة ... وبدأ بشير
عبد الجواد يطلق زخات منقطة من
مدفعه الرشاش .. كان يستدرجهم
اليه ...

رفاقه يتعدون وهو يقترب ..
الحزام الناسف يضغط على خاصرته
كانه التنض ... سلك ربيع وسلك
ربيع اخر ... تحسبوا باصابعه ...
ثم اطلق من رشاشه زخة رصاص
اخرى ... كان يستدرجهم وينظرهم
... ساورته الرغبة في ان يلامس
السلكين ببعضهما ويقلص لحظة
الانتظار ، لكنه نفي الفكرة على الفور .

« ذات يوم كان عائدا من المدرسة التي
تبعد عن المخيم سبعة كيلومترات ..
لم يكن يملك نفودا ليدفع اجرة ركوب
احدى السيارات ، فسار على قدميه
وهطل المطر ... مطر غزير ، وكانت
الريح ساكنة ، وساورته الرغبة في ان
يسرع الخلق .. ان يجري ... ان
يفر من نقاط المطر الكبيرة ... ولكنه
نفي الفكرة على الفور ، واستمر يسير
بخطوات هادئة ، تخلل المطر شعر رأسه
وملابسه ، ووصل الى لجمه ، وسرت
البرودة في عظامه ... وعندما وصل
الى الكوخ الذي يسكنونه في المخيم ،
دخل بهدوء ... كان ساخطا على كسل
شيء في الارض والسماء الى درجة
لا يمكن التعبير عنها بالوصف ...
اليوم حين لم تقل له شيئا . »
صار الرصاص يقترب منه ...
صوت خطواتهم يقترب منه ... وكان
انفاسه وانتظر حتى صارت ظلالهم
في دائرة الرؤية فضغط على الزناد ...
سهم ناري من الرصاص ثم دوى الانفجار
... وفاناو عندما وصلوا ان الرشح
القوي حملت اليهم رائحة لحمه
المعزق ودوى الانفجار .



على هامش المجلس الوطني الفلسطيني

القرار الجماهيري.. هو الثورة العربية المستمرة

ان مجلسكم هذا تريده الجماهير الفلسطينية ومعا كل الجماهير العربية .. وكل الشعوب الثورية في العالم ، ان يكون مجلسا لاستمرار الكفاح المسلح .. لاستمرار مسيرة العنف الثوري .. خطوة على طريق تلاحم النضال الفلسطيني بالنضال العربي .. مجلسا يعبر عن طموح البنادق القاتلة .. آمال المخيمات والفقراء العرب .. جواب فلسطين المحاصرة .. المشردة .. السجينة .. الثائرة .. على خيانات الاذئاب ومؤامرات الكبار .. تريده ان يكون شدا قويا للارتباط الفلسطيني بالبنديقية .. والثورة المستمرة ..

شدا للنضال الفلسطيني بنضال كادحي سوريا ومصر .. شدا للثورة العربية .. الكبار يتأمرون .. والاذئاب يفكون ارتباطهم بقضية كفاختنا .. اما نحن فماذا يجب ان نفعل ؟ .. انا وامام جميع شهود التاريخ .. وامام جميع مواجهات التأمر .. وامام كل اذاعات وصحف الخيابة ..

وعلى شواطئ المتوسط .. والتيل وبردي والاردن .. نعلن قرار الثورة العربية المستمرة .. الهدف اصبح واضحا ليست اسرائيل وحدها .. ان طريقنا الى المستعمرات الصهيونية في الجولان لا بد ان يمر من دمشق على ضفاف بردي .. وطريقنا الى ضفتنا الغربية لا يمكن الا ان يمر على الجسور الملكية في الضفة الشرقية والى الجليل فان طريقنا يمر عبر نضالات فندور وعكار .. وعبر نضال الجماهير اللبنانية كلها .. وحيث تمتد سيناء حدودا لفلسطين الغربية .. وحيث تجثم غزة تحت الاحتلال .. وحيث بدأ الفاروق الآخر ببناء حاجز السلام لاسرائيل .. فلكي يتحطم هذا الحاجز .. فنحن وعمال حلوان وطلبة عين شمس والاسكندرية .. ونحن وبهية والشيخ امام .. صرخة واحدة .. هي صرخة الثورة العربية ..

ان بنادقتنا ومخيمتنا لن تتردد ابدا في نفس جنيف .. وفي هدمه على رؤوس الحاضرين .. واذا كنتم ترغبون في « شهادة » كهذه - فليكن وسيلتكم التيل .. وسيرجكم بكل احزانه بردي .. وستيكي فلسطين خيانتكم .. رصاصا .. واستمرارا للثورة .. ان عزائنا لكمم .. هو ان ندوس على خياناتكم ونمضي ..

مهما كانت المسيرة شاقة والدرب طويل ... فنعمرها ما ابتدأت ثورة بالاف .. وعمرها ما انتصرت بيومين و
ما قرية ان الذين يدوخن
ممالك الفاشست .. اقزام عبيد
ولا الذين علت .. على قصر الشتاء
رماسهم .. كانوا اساطيرا ..
ولا من غيروا كوبا .. على العشرين
عدهم يزيد ..

وقد كتب الاطفال فيما بعد على سور احد المخيمات .. ان عز الدين القسام مات من اجلك يا فلسطين .. وان عمر ثورتنا اطول من عمر الثورتين ..

وعز الدين القسام هذا .. ابها المجلس الوطني الفلسطيني المتعمدة في القاهرة دورته رقم ١٢ لتدارس الاوضاع ومناقشة الامور وبحث المسائل ووو .. وعمرها ما خلصت اجتماعاتكم .. هذا الشيخ الفلاح .. كان فلاحا صحيح .. لا نبالغ في وضعه الطبقي ، ليس مهندسا وعلى رأسه عقال .. وليس دكتورا ويدخن تبغا ملفونا حارا .. وليس تاجرا ايضا .. وعمره لم يركب طائرة .. ويذهب الى الكويت .. او السعودية .. ولم يقبض من هذا القبض اوزاك .. هو فلسطيني بسيط .. ويندقيته تطلق واحدة .. ثم تستريح .. نذكركم ابها المجتمعون ان هذا الفلاح لم ينتظركم ليثور حتى فاتحة ال ٦٥ وعلى من يقول ان ثورة فلسطين عمرها عشر سنوات ان يستحي على دمه ..

ان عمرا من المقاومة والكفاح .. عمرا من التحدي والرفض والتصميم اي عمرا فلسطينيا من الثورة يمتد الى عشرات السنوات .. اذا كان الحاج امين الحسيني ومعه حفنة من السماسرة - ملوكا ورؤساء - قد افلحوا في تمرير الكذوبة الحيايد الانكليزي عليه ، وفي رش الماء البارد على باروده المتفجر .. فهل .. هل بوسعكم .. بوسعكم .. انتم ان تجعلوا التاريخ بعيد نفسه .. هذه المرة استبدال الحيايد الانكليزي بالمتغيرات الموضوعية ونتائج حرب تشرين « الوطنية » « الابجائية » .. وموازين القوى الدولية .. وو الخ من الهزات ..

ان مجلسكم المتعمد .. في القاهرة .. حيث تم فك الارتباط النهائي بالقضية الوطنية وبالنضال ضد اسرائيل واتجه المؤثر بأقصى سرعته نحو اميركا الامبريالية والقطاع الخاص ورساميل السعودية والقروض الابرانية ، ان مجلسكم هذا الذي تتجه نحوه انظار مخيمتنا وبنادقتنا .. لا لتسمع قراره وتبصم له على عمى - ولكن لتقول قرارها هي فيه .. قرارها هي فيه .. قرار الجماهير في قرار الزعماء .. قرار البنادق في قرار المجالس .. قرار الثوار في قرار المتشبهين بالشوار ..

ان مجلسكم هذا - وربما يجيء هذا القول متأخرا - يضع مصيره على مفترق طرق .. اما معنا او ضدنا .. ولا وسط بين الموت والحياة .. ولا خيار ثالث بين الجنة والنار .. انظروا جيدا الى شجرة معاوية .. انها على وشك ان تنقطع واذا ما انقطعت فتلك هي الفجعية .. حين لا منجي من العقاب لا لهذا « العربي ! » عواد .. ولا لغيره من دهاقته النفاق البرلماني ..

في القاهرة .. هناك على شاطئ النيل الاتي محملا بهموم افريقيا ليلقي بكل اعباءه وانباء سفره الطويل في قلب الابيض المتوسط .. حيث يمتد زمن من الذكريات .. الفزوات والاساطيل .. والمدبرات الدولية في مواجهة مستمرة ..

في القاهرة .. الشيخ امام واحمد فؤاد نجم .. قاهرة بهية وحياء الفقراء المهورين .. حيث لا يزال القول المدمس الذ واغلى وجبة غذاء للجائعين على امتداد عصور اشتراكية اخر زمن - عصور القهر الذهبية والبطولات المجدوة .. وذلك السيف القديم لما يزل مسلطا على الرقاب .. ولما يزل خوفه وخفره يتوزان من مدقنيهما .. ليوكبا زمنا يتجدد فيه المهر وتخلع الانعسى جلدتها تحت ضوء الشمس .. حبسبة تلك هي الشمس .. السوها وجهه جارية في قصر الخلافة .. تلك هي بقايا القلاع المحطمة وقد استحال الى قيب خضراء .. لهذا الجذام « العربي » .. ها هم يظفون جلدا اخر .. ويتركبون خيولا اخرى .. ها هم خرجوا من رمل الصحراء العربية محملين بالخور .. والاوسمة .. والانشيد المذيلة بالتواقيع المشبوهة عربا .. عربا .. لا يطالهم شك في لغة .. يحفظون الشعر .. والموشحات ويعطرون الدراهم على رؤوس لاعقي اقدامهم .. والسياط على ظهور الآخرين .. وهذا القتل .. ذبيح الزمن الذي راجت فيه تجارة الرؤوس .. هذا هو الحسين بن علي .. وهؤلاء هم القرامطة .. ابتها الفلسطينيون القرمطية .. ابها العرب القرمطيون .. انتم ما زلتهم تفلتون اذن وتعرفون كيف يظمن الخنجر .. وكيف تسيل على الرقبة السكين مثل الماء وبهية - لما تزل تفني .. وملوك العرب القدماء .. وقد نزعوا جلدتهم الاخر .. يدبحون الطفولة .. ويلفون السنتم الحادة الطويلة مثل الانعاسي على عنق هذه الفعجيرة الاسيرة .. هذه الزهرة العربية .. وهي تفتح عينها لصبح قيل لها انه سيأتي .. وسياتي حتما .. ابنتها الجائعة .. يا مصر .. ولما يزل رأس الحسين معلقا على ماذنة الجامع الاموي .. ولما تزل في حريقه دمشق اشباب للثورة التي تنمو على جيش المداقع الصامتة .. اغنية للثورة هي دمشق .. وحزن مدمع على امتداد الاسفلت .. حيث تنبش الخيابة الاموية .. وحيث مرت خيول الحجاج .. لتخرش بحوافرها تاريخا من القتل ..

وبين القاهرة ودمشق .. يمتد طريق جنيف .. وينتقل الفارس الاشقر .. ان لهذا المستشرق جذورا عربية .. وبا لعينيه من ساحرتين .. وامراته الرائعة .. اي كينسجر هذا .. فعل اكثر مما يفعل السحر .. واكثر من « نهد يحكم اكثر من كسرى في الليل » .. وبين القاهرة ودمشق .. تمتد فلسطين ..